

الاحتياجات التدريبية اللازمة
لتطوير النمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية
بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف
على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس
دراسة ميدانية

إعداد

د/ يوسف عقلا المرشد

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الجوف

المملكة العربية السعودية

الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية
بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس دراسة ميدانية

الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس دراسة ميدانية

د/ يوسف عقلا المرشد *

المقدمة:

تميز القرن الحادي والعشرون بتصاعد وسرعة وتيرة التطورات العلمية والتكنولوجية مما استدعى مزيداً من الاهتمام الإنساني في شتى العلوم والمجالات كاستجابة طبيعية لتلك التحديات الكبرى التي فرضت واقعاً جديداً على المجتمع الإنساني ككل، وعلى المجتمعات النامية الساعية للتطور والتقدم بشكل خاص.

وفي المجال التعليمي والتربوي كان من الطبيعي أن نرى استجابة لتلك التطورات وخاصة ما يتعلق بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فقد أدى التقدم المذهل والمتناهي في سرعته في هذا المجال إلى إيجاد نوع من الاهتمام لدى التربويين بما أفرزه ذلك التقدم وما ترتب عليه من انعكاسات مختلفة في شتى عناصر المنظومة التعليمية والتربوية، كذلك اتجهت معظم دول العالم إلى مراجعة برامجها التربوية، محاولة النهوض بها لمسايرة التقدم التكنولوجي والمعلوماتي الذي يحتاجه العالم بمختلف قطاعاته وعناصره ومجالاته.

ومما لا شك فيه أن المعلم من أهم عناصر منظومة التعليم، ولذلك فإن تنميته مهنيًا من خلال آليات متنوعة يساعده بشكل فعال على القيام بدوره المنشود. ويعد تدريب المعلم أثناء الخدمة من الآليات الجوهرية التي تُسهم في تنميته كأحد العوامل الهامة في تحقيق السياسات التعليمية الحديثة التي تستهدف التخطيط لمواجهة تحديات التنمية الشاملة، في ظل ما يسود المجتمعات من تغيرات علمية وتكنولوجية واجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية^(١).

وتُعد قضية إعداد المعلم ومواصفاته الشخصية والمهنية والمهارية من أهم القضايا التي تمثل قاسماً مشتركاً بين المشروعات التربوية التطويرية في معظم دول

* د/ يوسف عقلا المرشد: المملكة العربية السعودية، جامعة الجوف - كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس.

العالم. ففي الولايات المتحدة الأمريكية أكدت وثيقة الرئيس الميريكي "بيل كلينتون" التي أعلنها في فبراير ١٩٩٧م على أن أولويته المطلقة في السنوات القادمة آنذاك هي التأكد من حصول الأمريكيين على أفضل تعليم على مستوى العالم، واستكمالاً لهذه الرؤية طرح كلينتون عشرة موجهات يجب أن يركز عليها التعليم الأمريكي، من بينها: "تأكدوا من وجود معلم موهوب ومتعاون في كل صف"، وهذا يؤكد على أهمية المعلم وأهمية دوره الفعال بوصفه العنصر الأكثر أهمية في تحقيق تعليم نوعي متميز^(٢).

وحيث إن الاهتمام بالمعلم وتطوير مستوى أدائه هو محور رئيسي لعمل الكثير من أنظمة التعليم في مختلف دول العالم العربي، لأنه هو العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية والتي لا يمكن نجاحها إلا بوجوده، وخاصة إن إعداد المعلم قبل الخدمة لا يوفر سوى الأساس الذي يساعده على البدء في ممارسة عملية التدريس، فكان لابد من الاهتمام بالتدريب المستمر للمعلم للارتقاء بمستواه المهني لمواكبة التغيرات الحديثة في الميدان التربوي^(٣).

ومع تعاظم حجم التطور المعلوماتي والتكنولوجي واستمراره وسرعة التغيرات والانعكاسات المترتبة على ذلك تبدو الحاجة ملحة وضرورية لاستمرارية عمليات تدريب المعلم وصقل مهاراته بما يتناسب مع متطلبات الاستجابة لتلك المتغيرات والتطورات، وهذا يستلزم كما أسلفنا ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية لهذا المعلم والتي تتغير باستمرار.

وفي ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة وظهور أنماط وطرق جديدة تستخدم في التدريس، يتضح الحاجة إلى إحداث تغيير في أدوار المعلم المستقبلية، وبالتالي إعادة النظر في برامج إعداد وتدريبه على ضوء الأدوار والتحديات المعاصرة، ولكي تكون هذه البرامج فاعلة فإن ذلك يتطلب إحداث تطوير لها سواء في أهدافها أو آلياتها وأساليبها، لكي يتم من خلال هذا التطوير تخطي أوجه القصور الحالية، ورغبة في مواكبة الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا جاءت هذه الدراسة لتعرف أهم هذه الاتجاهات، أملين أن تساهم هذه الدراسة في توجيه اهتمام المسؤولين إلى وضع خطط لتطوير البرامج الخاصة بإعداد المعلم وتنميته مهنيًا.

مشكلة الدراسة وخطتها:

يظل المعلم أحد أهم الركائز الأساسية في العملية التعليمية، وعند مراجعة البرامج التدريبية للمعلمين تبقى معرفة الاحتياجات التدريبية للمعلمين هي الخطوة الأولى والمهمة في تصميم وتنفيذ تلك البرامج تلبيّة للاحتياجات الفعلية لهؤلاء

المعلمين، خاصة في ظل سرعة التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاس ذلك على الجوانب التعليمية والتدريسية.

وتأسيساً على ما سبق تظهر أهمية إجراء بحوث علمية ميدانية لتعرف الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين بمختلف تخصصاتهم، ونظراً لقلّة الدراسات العلمية التي تناولت هذا الجانب لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية بشكل عام، ولدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بشكل خاص، فقد استشعر الباحث أهمية إجراء دراسة علمية ميدانية لتعرف "الاحتياجات التدريبية المهنية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة على ضوء اتجاهات التدريس الحديثة في المملكة العربية السعودية.

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية تتمثل في الآتي:

- ١- ما اتجاهات التدريس الحديثة ودورها في تطوير النمو المهني لمعلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- ما درجة احتياج معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدريب على معرفة وتوظيف وتفعيل الاتجاهات الحديثة في التخطيط المنظومي للتدريس؟
- ٣- ما درجة احتياج معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدريب على معرفة وتوظيف وتفعيل الاتجاهات الحديثة في استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة؟
- ٤- ما درجة احتياج معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدريب على معرفة وتوظيف وتفعيل الاتجاهات الحديثة في استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس؟
- ٥- ما درجة احتياج معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدريب على معرفة وتوظيف وتفعيل الاتجاهات الحديثة في استخدام الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية في التدريس؟

٦- ما درجة احتياج معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدريب على معرفة وتفعيل الاتجاهات الحديثة في توظيف مهارات إدارة الصف؟

٧- ما درجة احتياج معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدريب على معرفة وتفعيل الاتجاهات الحديثة في استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

أولاً- التوصل لقائمة تتضمن أهم الاتجاهات الحديثة في التدريس تناسب احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية.

ثانياً- تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس في المجالات الستة التالية: التخطيط المنظومي للتدريس، استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية في التدريس، توظيف مهارات إدارة الصف، استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة.

ثالثاً- ترتيب وتحديد درجة الاحتياجات التدريبية المهنية اللازمة لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس.

رابعاً- تصميم ملامح برنامج للتدريب أثناء الخدمة، يساهم في رفع مستوى معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية وتطوير أدائهم المهني.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١- مجموعة من معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف بلغت (١٢٠) معلماً ومعلمة موزعين على مدارس المنطقة.

٢- الاتجاهات الحديثة في التدريس بالمجالات الستة الآتية: التخطيط المنظومي للتدريس، استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، توظيف الأنشطة التعليمية

- الإثرائية والإبداعية فى التدريس، توظيف مهارات إدارة الصف، استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة.
- ٣- الفترة الزمنية لتطبيق أداة البحث هى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.

أهمية الدراسة:

- ١- التوصل لقائمة بأهم الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس اللازمة لمعلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.
- ٢- تحديد درجة احتياج معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدريب على توظيف الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس.
- ٣- المساهمة فى تزويد مسئولى إدارة التدريب التربوى ومصممي البرامج التدريبية بوزارة التربية والتعليم فى تطوير محتوى برامج تدريب معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس وتوظيفها بطريقة فعالة تحقق التنمية المهنية للمعلمين والمعلمات.
- ٤- إثراء الدراسات البحثية الميدانية فى مجال الاحتياجات التدريبية للمعلمين بما يلاءم تطورات العصر.
- ٥- الاستجابة للتحدى الكبير الذى يواجه التربية والتعليم، إذ بات على التعليم بما فيه مؤسسات إعداد المعلم أن يؤدي مسئوليات جديدة فى ظل التطورات التكنولوجية والعلمية المعاصرة والمتغيرات المذهلة فى شتى مجالات الحياة.
- ٦- استخدام نتائج الدراسة الحالية فى إجراء دراسات أخرى تقويمية لتدريب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة فى المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي، وهو أقرب المناهج إلى طبيعة الدراسة الحالية، إذ إن غايته الوصف الموضوعي لمضمون ظاهرة ما، كما أنه يعتمد على التكميم، أى الحصر العددي لوحدة التحليل المختارة، ويطبق لوصف ظاهرة مدروسة وصفاً كمياً، أو لمقارنتها بظاهرة أخرى أو تقويمها وإصدار حكم معين حولها. ولأن الدراسة الحالية تسعى إلى تحليل ووصف الاحتياجات التدريبية المهنية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس تم استخدام المنهج الوصفى فى:

- ١- توظيف البحوث والدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للبحث والاستفادة من نتائج تلك الدراسات بما يحقق أهداف البحث الحالي.
- ٢- بناء وتطبيق استبانة ترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.
- ٣- الوصول للنتائج التي تظهر مدى درجة احتياج معلم/معلمات الدراسات الاجتماعية للتدريب الذي يساهم في تطوير نموهم المهني وتحليل النتائج وتفسيرها للاستفادة منها في برامج التدريب المستقبلي للمعلمين.

مصطلحات الدراسة:

- الاتجاهات الحديثة في التدريس:

تُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من المهام التدريسية وفقًا للنظريات التربوية الحديثة في المجالات الآتية: (التخطيط المنظومي للتدريس، استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية في التدريس، توظيف مهارات إدارة الصف، استخدام أساليب التقويم وفقًا للنظريات الحديثة)، والتي يوظفها المعلمون في التدريس داخل وخارج حجرة الصف.

- الاحتياجات التدريبية للمعلمين:

تعددت الدراسات التي تناولت مفهوم الاحتياجات التدريبية للمعلمين ومنها دراسة Charzynski & Jolanta حيث عرفا الاحتياجات التدريبية بأنها: الفرق بين الأداء المتوقع والواقع الفعلي لدى المعلم، ويمكن تحديدها من خلال تعرف أوجه النقص والقصور في أداء المعلمين، ومن ثم تحديد الفجوة بين ما هو كائن في الميدان، وما يجب أن يكون عليه المعلم في أداء مهنته وممارسة متطلباتها^(٤). وتعرفها فايزة حماد بأنها: مجموعة التغيرات والتطورات المراد إحداثها لإعادة بناء وتشكيل مهارات وخبرات ومعلومات المعلمين للوصول بأدائهم إلى أعلى مستوى من الكفاءة^(٥). ويعرفها النجدي بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والتي يحتاج المعلم إلى معرفتها والتدريب عليها، بهدف التمكن منها أثناء عمله بمهنة التدريس، وذلك لرفع مستوى أدائه التدريسي بما يتفق والتطورات العالمية في مجال إعداد وتدريب المعلم^(٦). وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الخطيب والتي عرفت الاحتياجات التدريبية بأنها: معلومات ومهارات واتجاهات ومعارف معينة يراد تتميتها أو تغييرها أو تعديلها، استجابة لتغيرات أو تطورات تنظيمية أو تكنولوجية أو إنسانية، أو نتيجة لحدوث

تغيرات وظيفية لمواجهة تطورات أو توسعات أو رغبة في حل مشكلات قائمة أو متوقعة^(٧).

- **الإعداد:** صناعة أولية للمعلم كى يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعا للمرحلة التى يعد المعلم فيها، وكذلك تبعا لنوع التعليم، وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافياً وأكاديمياً وتربوياً فى مؤسسته التعليمية قبل الخدمة^(٨).

- **التدريب:** هو تلك العمليات النمائية التى يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مواكبة التطوير الذى يطرأ على المنهج وطرائق التعليم نتيجة التطور الاجتماعى والتقنى المستمر^(٩).

- **التنمية المهنية:** يمكن النظر إلى التنمية المهنية للمعلمين على أساس أنها المظلة الخارجية لجميع أشكال التعلم المقدمة، من أجل نمو المعلم فى مهنته سواء كان ذلك النمو فى المهارات أو المفاهيم أو الاتجاهات، وبذلك يصبح تدريب المعلم أثناء الخدمة أحد هذه الأشكال وأكثرها شيوعاً، وتعد التنمية المهنية للمعلمين عملية مستمرة على مدى سنوات الخدمة تعنى بتنوع الخبرات الفردية والجماعية التى تمكن المعلمين من تحسين كفاءاتهم المهنية فى تدريس الطلاب والقيادة أو العطاء كأعضاء فى محيط المهنة، أو أن يضطلعوا بالأدوار المتغيرة المترتبة على التغيير فى السياق التعليمى والتربوى^(١٠).

وبالتالى يمكن تعريف التنمية المهنية إجرائياً بأنها: عملية منظمة مدروسة لبناء مهارات تربوية وإدارية وشخصية جديدة، تلزم المعلمين لقيامهم الفعال بالمسؤوليات اليومية، أو ترميم ما يتوفر لديهم منها بتجديدها أو إنمائها، أو سد العجز فيها لتحقيق عرض أسمى وهو تحسين فعالية المعلمين وبالتالي زيادة التحصيل الكمى والنوعى للمعلمين^(١١).

- **برامج تنمية المعلم:** هى أى خبرة منظمة يتعرض لها المعلم تزيد من معلوماته أو تنمى مهاراته أو تؤثر إيجاباً أو تصحح فهمه لعمله، فيدخل ضمنها أى نشاط منظم يقوم به المعلم لتحديث مهاراته^(١٢).

- **النمو المهني:** عملية تعليمية مطردة ينخرط فيها المعلمون طواعية فى تعلم أفضل الطرق التى يكيفون بها تدريسهم للاحتياجات التعليمية لطلابهم^(١٣). ويعرفه مصطفى كامل بأنه: مجموعة متنوعة من الأنشطة الرسمية وغير الرسمية، مصممة لدعم الكفايات المهنية والأكاديمية للمعلمين بما يمكنهم من التغلب على التحديات التى يواجهها التدريس والتعلم^(١٣). ويوجد ارتباط وثيق بين مفهوم التدريب ومفهوم

النمو المهني للمعلم، حتى أن بعض التربويين يمزج بين المصطلحين، غير أن النمو المهني للمعلم أثناء الخدمة أكثر سعة وشمولاً من التدريب، إذ أنه يتضمن أنشطة تنظمها السلطات التربوية أو تتم بمبادرات موجهة ذاتياً من المعلمين، تستهدف تزويدهم بمعرفة علمية متطورة عن المقررات الدراسية، وتحسين مهاراتهم في تبنى استراتيجيات تدريسية فعالة تعتمد على البحث العلمي، وتطوير قدراتهم على إدارة بيئة الصف، وتقويم تعلم التلاميذ، وكفاياتهم في استخدام التكنولوجيا للقيام بهذه المهمة^(١٤).

خطوات الدراسة:

- الخطوة الأولى: الإطار العام للدراسة ويشمل المقدمة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها والمنهج المستخدم ومصطلحات الدراسة وخطواتها.
- الخطوة الثانية: الإطار النظري للدراسة من خلال الرجوع للدراسات والبحوث السابقة والمراجع العلمية المتعلقة بالاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس وكذلك الاحتياجات التدريبية للمعلمين في إطار التنمية المهنية ومتطلباتها.
- الخطوة الثالثة: توظيف الإطار النظري في التوصل إلى قائمة بأهم الاتجاهات الحديثة في التدريس في المجالات الستة، وعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال طرق التدريس بشكل خاص وفي مجال التربية بشكل عام للتأكد من سلامتها العلمية.
- الخطوة الرابعة: بناء استبانة للاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء قائمة الاتجاهات الحديثة في التدريس التي تم التوصل إليها، وعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي إجراء التعديلات المناسبة، والتأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم الوصول إلى الصورة النهائية للاستبانة.
- الخطوة الخامسة: اختيار عينة من معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من مدارس منطقة الجوف وقد بلغ عددهم (١٢٠) معلماً ومعلمة.
- الخطوة السادسة: تطبيق الاستبانة على معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث وذلك لتحديد درجة الاحتياج التدريبي للمعلم في كل محور من محاور الاستبانة الستة.
- الخطوة السابعة: رصد نتائج الاستبانة على معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث.

- الخطوة الثامنة: تحليل النتائج وتفسيرها.
- الخطوة التاسعة: التوصيات والمقترحات.

ثانيا - الإطار النظري للدراسة:

يتضمن الإطار النظري للدراسة الحالية محورين رئيسيين هما:

(أ) الاحتياجات التدريبية:

أولاً- مفهوم الاحتياجات التدريبية:

تعددت الدراسة التي تناولت تعريف مفهوم الاحتياجات التدريبية حيث عرفها بأنها^(١٥):

- مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد، والمتعلقة بمعلوماته، خبراته، أدائه، سلوكه واتجاهاته لجعله مناسباً لشغل وظيفة محددة والقيام بمهامها بشكل فعال.
- مجموعة المؤشرات التي تكشف عن وجود فرق بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه للأفراد العاملين.
- إنها معلومات ومهارات واتجاهات وقدرات فنية وسلوكية يراد إحداثها أو تغييرها أو تعديلها أو تتميتها لدى المتدرب لتواكب تغيرات معاصرة، أو نواحي تطويرية.
- التغيرات المختلفة التي يرجى إحداثها في المشاركين في برنامج التدريب، بما في ذلك المعلومات والمعارف والقيم والاتجاهات وأشكال السلوك، وذلك لتمكينهم من الأداء الكفء المشتمل على مجموعة من المهام أو الواجبات المطلوب إنجازها، ويرجح شعور هؤلاء المشاركين بأهميتها.
- مجموعة المعلومات، كمّا ونوعاً المطلوب إحداثها في معارف ومهارات واتجاهات وسلوك العاملين لغرض الوصول إلى مستويات الأداء المطلوبة وبيئة العمل المرغوب بها من قبل المنظمة.
- مجموعة الكفايات التدريسية التي يحتاج أن يتدرب عليها المعلم لتعينه على أداء مهام التدريس.

ثانيا - أهمية الاحتياجات التدريبية:

حددها علاء الدين متولى في^(١٦):

- عملية مستمرة ودائمة وذلك لتغيير وتنويع مشاكل وظروف العمل:

- تؤثر تأثيراً مباشراً في كفاءة تخطيط البرامج التدريبية وتصميمها وتقويمها.
- تمثل العامل الرئيسي وراء رفع كفاءة المعلم وقدرته المهنية.
- توجه الإمكانيات المتاحة للتدريب من قى بشرية ومادية نحو الهدف الصحيح واستغلالها استغلالاً جيداً.
- تمثل الأساس الذي يبنى عليه التدريب.
- وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة النجدي في أن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية تتمثل في^(١٧):
- تساعد في تحديد الفئات المستهدفة بالتدريب وبالتالي نوع التدريب.
- تعين في الكشف عن المشكلات ومعوقات العمل بالنسبة للمعلمين.
- تساعد على تحديد أهداف التدريب بدقة واختيار المحتوى المناسب من حيث النوعية والحجم والعمق.
- تساعد على تحديد أولويات التدريب بالنسبة للمعلمين.
- تساعد على تخفيض النفقات والتقليل من الإهدار في الوقت والجهد.
- تساعد على تحديد النقص المطلوب تعويضه لدى المعلمين بواسطة التدريب.

ثالثاً - طرق تحديد الاحتياجات التدريبية:

- يوجد العديد من طرائق تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين ومنها ما يأتي:
- ١- **المقابلة الشخصية:** وهي عبارة عن لقاء بين المسئول عن التدريب وبين المتدربين بهدف تعرف احتياجاتهم التدريبية، وتتم المقابلة بطريقة مقصودة، وتحدد فيها الأسئلة وترتب ترتيباً منطقياً يساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوبة منها بسهولة، وتحتاج المقابلة إلى مستوى جيد من الخبرة من قبل القائم بها حتى يستطيع الوصول إلى الاحتياجات الفعلية للمعلمين المعنيين بالتدريب^(١٨).
 - ٢- **تقارير الكفاية:** وهي تقارير تسجل فيها المعارف والمهارات والميول والاتجاهات والمستوى الثقافي والاجتماعي للمعلم، مما يعطى صورة متكاملة عنه، وتساعد تلك التقارير التي يعدها الموجهون بصورة دورية في تحديد أوجه القصور وأسبابه لدى المعلمين، وبالتالي تحديد الاحتياجات التدريبية لهم^(١٩).
 - ٣- **الاستبيانات:** وهي إحدى أدوات التقويم التربوي وجمع المعلومات، وهي أداة لا اختبارية تعتمد على التقدير الذاتي للفرد من خلال مرئياته أو توجهاته حيال موضوع معين أو شئ معين، وقد تكون الاستبانة ذات أسئلة أو فقرات مفتوحة أو

مغلقة وقد تجمع بين النوعين^(٢٠)، وتتميز الاستبانة كأداة لتحديد الاحتياجات التدريبية بإمكانية الوصول من خلالها إلى عدد كبير من الأفراد، وقلة تكلفتها، وإتاحة الفرصة للأفراد للتعبير عن آرائهم دون خوف أو ارتباك، إلا أنها تحتاج إلى وقت طويل في الإعداد والتحليل، ولا تقترح الحلول الممكنة للمشكلات التي تعالجها^(٢١).

٤- **تقويم الأداء:** هو أسلوب يساعد القائمين على تحديد الاحتياجات التدريبية في معرفة أوجه القصور في أداء المعلمين عن طريق مقارنة أداء المعلم في مهارة معينة بالأداء المطلوب أن يقوم به ومن ثم تحديد أوجه القصور لديه^(٢٢). وهناك بعض الأسئلة التي يجب التعامل معها لتحديد الاحتياجات التدريبية على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس تتمثل في الآتي:

- هل التغيير المنشود (إكساب، تطوير، زيادة، تعديل...إلخ)، يلبي حاجاتنا الاعتيادية، أو معالجة المشاكل، أو التطوير...إلخ؟
- هل يمكن بلوغ هذه المستويات عن طريق التدريس؟
- ما المستويات والمعايير المطلوبة؟

لا بد أن تكون الإجابات عن هذه الأسئلة الثلاثة بنعم لكي نكون بصدد حاجة تدريبية حقيقية، وتأسيساً على ما سبق لابد أن يتم تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين على ضوء الاحتياجات الفعلية والمستجدات التي تفرزها الاتجاهات الحديثة في التدريس، فهذه الاتجاهات تمثل ممارسات تربوية هادفة شاملة، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة لمنظومة التعليم والتعلم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم والإدارة التعليمية والأسرة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة لمقابلة مجتمع المعلوماتية^(٢٣). وقد صنفت العديد من الدراسات الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال التدريس في عدد من الاتجاهات.

رابعاً - الاحتياجات التدريبية والاتجاهات الحديثة في التدريس:

- أ- **المفهوم:** تعرف الاتجاهات الحديثة في التدريس على أنها: علم تطبيقي انتقائي متطور، فهي ممارسات تربوية هادفة شاملة، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة لمنظومة التعليم والتعلم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم والإدارة التعليمية والأسرة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة لمقابلة مجتمع المعلوماتية^(٢٤).
- ب- **الأهمية:** وقد كان من أسباب اخذ مؤسسات التعليم في معظم دول العالم بالاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس ما يلي^(٢٥):

١. إخفاق المدارس التي تعتمد على النظم التقليدية في سير العملية التعليمية بكافة جوانبها.
٢. عدم ارتباط المدرسة والعملية التعليمية بما يجري في العالم الخارجي من تطورات هائلة.
٣. تدني معايير تحصيل التلاميذ مقارنة بتلك التي حققتها الأجيال السابقة.
٤. عدم ارتباط البحث العلمي التربوي بواقع المشكلات المدرسية.
٥. تدني كفايات المعلمين بوجه عام.
٦. انفلات سلوكيات التلاميذ.

وقد تطورت في السنوات الأخيرة اتجاهات حديثة في التربية وفي التدريس نظراً لمجموعة من الاتجاهات العالمية في عدد من المجالات منها ما يأتي:

ج - التغيرات العالمية والاتجاهات الحديثة في التدريس:

أولاً - التغيرات العالمية:

١ - الاقتصاد المعرفي:

والذي يعنى دمج للتكنولوجيا الحديثة في عناصر الإنتاج لتسهيل إنتاج السلع ومبادلة الخدمات بشكل أبسط وأسرع، ويعرف أيضاً بأنه يستخدم لتكوين وتبادل المعرفة كنشاط اقتصادي "المعرفة كسلعة"، وربما يؤرخ في بداية القرن العشرين. وقد عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاقتصاد المعرفي بأنه نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصادي، والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية باطراد، ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للقدرات البشرية على مختلف القطاعات الإنتاجية، أما فيما يتعلق بمحفزات الاقتصاد

المعرفى فتتمثل فى العولمة وانتشار الشبكات مما أدى إلى زيادة انتقال المعلومات بشكل أسرع وإتاحته للجميع.

وهو يعنى فى جوهره تحول المعلومات إلى أهم سلعة فى المجتمع بحيث تم تحويل المعارف العلمية إلى الشكل الرقمى وأصبح تنظيم المعلومات وخدمات المعلومات من أهم العناصر الأساسية فى الاقتصاد المعرفى. "الاقتصاد المعرفى" هو مبدئيًا الاقتصاد الذى يحقق منفعة من توظيف المعرفة واستغلال معطياتها فى تقديم منتجات أو خدمات متميزة، جديدة أو متجددة، يمكن تسويقها وتحقيق الأرباح منها وتوليد الثروة من خلال ذلك. ومن هذا المنطلق فإن الاقتصاد المعرفى يقوم بتحويل المعرفة إلى ثروة، وفى العمل على تحقيق ذلك، فإن الاقتصاد المعرفى يوفر وظائف ليس للمؤهلين معرفيًا فقط، بل للمبدعين والمبتكرين أيضًا، ولأصحاب المهارات الداعمة لأعمالهم، أى أن اقتصاد المعرفة لا يولد الثروة فقط، بل يقدم فرص عمل جديدة أيضًا.

وكان من اللازم أن يكون لهذا الاتجاه أثره على المناهج وطرق التدريس، لأنه تغير فى توجه المعرفة، وذلك بكيفية خدمة المعرفة للاقتصاد، فلابد من تغيرات حتى فى أهداف المنهج، ولنا أن نعرف الركائز التى يقوم عليها هذا الاتجاه الحديث فى التدريس.

ركائز الاقتصاد المعرفى:

يستند الاقتصاد المعرفى فى أساسه على أربع ركائز وهى على النحو التالى^(٢٦):

- ١- **الابتكار (البحث والتطوير):** نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات التى تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
- ٢- **التعليم:** وهو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، حيث يتعين على الحكومات أن توفر اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو رأس المال البشرى القادر على إدماج التكنولوجيات الحديثة فى المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.
- ٣- **البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** التى تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفه مع الاحتياجات المحلية، لدعم النشاط الاقتصادى وتحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضافة عالية.

٤- **الحاكمية الرشيدة:** والتي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، وتشمل هذه السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسر، وتخفيض التعريفات الجمركية على منتجات تكنولوجيا وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- **العولمة:**

التربية هي التي تشكل الفكر والاتجاهات والميول والقيم والرغبات وتعتبر العولمة من المفاهيم والاتجاهات التي أثرت على التربية في جميع مجالاتها، وكان لها الأثر الكبير في تغير المفاهيم في المناهج مما يكون له الأثر على عناصر المناهج جميعها^(٢٧). وهناك العديد من الشواهد الواضحة التي تدل على عولمة التربية والتعليم كمنظومة كبرى وكذلك المناهج كجزء من هذه المنظومة، حيث يتم التدخل في تعديل المناهج الدراسية بما يناسب أفكار العولمة.

إلى أنه من الأساسيات التي تركز عليها كل مجتمع لتصحيح مسار حركة حياته لبناء بيئة جديدة أن يحدد ويوضح أهم التحديات التي تواجه وتهدد كيانه وتعطل مسيرته، وكذلك يحدد معالم أبعاد هذه التحديات حتى يتسنى له التصدي لها ومواجهتها وتحديد كيفية التعامل معها برؤية واضحة المعالم للنهوض ووضع السياسات والخطط الإستراتيجية لتنفيذ البرامج العملية بما يحقق في النهاية الترجمة الواقعية الحية في تطوير وتنمية المجتمع ومواكبة كل تقدم والإتيان بكل ما هو جديد ومفيد ونافع، فإنه لا بد من تأسيس قاعدة صلبة من الفهم والاستيعاب الشامل والعميق لحركة الحياة بما فيها من تفاعل الإنسان مع متغيرات الحياة من حوله، والإدراك الحى للماضى بكل تجاربه سواء أكانت هذه الحركة في حال عطاء أم حال تراجع، في حال بناء أو هدم. فبهذا نستطيع مواجهة تحديات العولمة التي قدمت معطياتها على المجتمعات وعلى ميادين حركة الحياة المتنوعة، والتي لا يمكن التغاضي والانصراف عنها أو إهمالها أو إدارة ظهرنا لها. ويمكن إيجازها في عشرة تحديات تؤثر على التربية بصفة عامة، والمناهج وآليات تطويرها بصفة خاصة: تحدى القيم والهوية، تحدى التكنولوجيا والتقنية، تحدى الطاقات الكامنة والطاقات المهددة، تحدى البحث العلمى، تحدى الاتصالات، تحدى الأمية الشاملة، تحدى الدراسات المستقبلية، تحدى تعريب العلوم ومتابعتها، تحدى تدفق المعلومات، تحدى سياسى اقتصادى. وهكذا تتوالى التحديات العولمية للعملية التربوية التعليمية بصفة عامة وعمليات تطوير وتحديث المناهج

وتدريب وتنمية قدرات المعلمين بصفة خاصة فى سلسلة متكاملة فرضت نفسها وتتطلب جهداً متواصلاً حتى يدرك المعنيون والمهتمين من أهل التربية والتعليم أنهم أمام تحديات لابد من مواجهتها أو التعامل معها بتخطيط وجدية وعمل دعوب.

- الاتجاهات السياسية:

تعتبر الاتجاهات السياسية التى تسود العالم لها بالغ الأثر فى تغير اتجاهات التربية، لأن خدمة الفكر السياسى قائم على التوجه التربوى، فكان هناك العديد من الأفكار التى سادت العالم وكان لها بالغ الأثر على التربية، ومن هذه الأفكار الفكر الاشتراكى، والفكر الرأسمالى، فمن لوازم هذه الأفكار أن تجعل المجتمع متقبلاً المنهج الاشتراكى، والوسيلة التى تساعد على تقبل المجتمع أن يكون الاتجاه فى التربية يخدم هذه الأفكار ويساعد على تبنيها، ويكون لكل فكر سياسى مبادئه وأهدافه التى يسعى لتحقيقها، والانتقالية فى المناهج والتربية تكون بانتقالية الفكر السياسى وكيفية تعاطيه مع المتغيرات العالمية وانعكاساتها على المجال التربوى بصفة عامة ومجال التدريس واستراتيجياته بصفة خاصة.

ثانياً- الاتجاهات الحديثة فى التدريس:

(أ) الإبداع والموهبة والابتكار:

الإبداع والموهبة وتتميتها تعتبر من الاتجاهات الحديثة التى غيرت فى منظومة التربية واستراتيجيات التدريس، والبيئة المبدعة هى المناخ التعليمى بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع، أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية. ويعتبر الإبداع والموهبة والابتكار من أهم الأساسيات التى يعتمد عليها الاقتصاد المعرفى، فلا يقوم اقتصاد معرفى بدون تنمية الإبداع لدى الطلبة، لأنه الاقتصاد المعرفى يحتاج لعقول مبدعة تتمكن من تسخير المعرفة لخدمة الاقتصاد، وهذا الأمر لا يكون إلا بالسير على آلية الاختراع والاكتشاف والإتيان بما هو غير مألوف وهنا يأتى دور المعلم الذى يستطيع أن يكتشف وينمى الإبداع لدى طلابه وهذا يستوجب تدريب المعلم والارتقاء بمستواه.

(ب) التعلم المستمر الذاتى:

يعتبر هذا الاتجاه فى التعليم من الاتجاهات الحديثة بتطبيقاتها، ويقصد بهذا التعليم أن التربية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، أو تنحصر فى مرحلة دراسية محددة، متلاحمة مع سياق الحياة، وعلى المعلم أن ينمى القدرة لدى طلابه على التعلم بتوجيه ذاتى "تعليم الطلبة كيف يتعلمون فى عالم متغير باستمرار"

وأنه يتوجب على الطلاب تحمل مسئولية تعليم أنفسهم^(٢٨). ويرجع الاهتمام بالتعلم الذاتي إلى عاملين أساسيين هما: تزايد التركيز على المتعلم في الاتجاهات التربوية الحديثة والاهتمام بدوره الفعال ومشاركته المباشرة في التعلم وتغييره من مستمع سلبي إلى متعلم مشارك وباحث وناقد، ذبوع التقنيات الحديثة من الأمور التي ساعدت على التعلم الذاتي ويهدف التعلم المستمر الذاتي إلى توليد اهتمامات جديدة لدى المتعلم، وإثارة الدافعية للمتعلم والتدريب على المهارات التي يحتاجها المتعلم فالحاجة أم الاختراع، والتدريب على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع، وتعود المتعلم الاعتماد على الذات، ويتميز التعلم المستمر الذاتي بأنه يتيح الفرصة للتلميذ لكي يتعلم على حسب قدراته وإمكانياته التي يمتلكها، ويسهم بدرجة كبيرة على اعتماد التلميذ على نفسه، ويسهم في اكتساب التلميذ على التعلم الذاتي من كثرة الممارسة، ويحصر دور المعلم في دور المرشد والموجه فقط، ويوفر للتلميذ مصادر جديدة للمعرفة بحيث يكون المعلم واحد من هذه المصادر.

(ج) التعلم التعاوني:

يعتبر التعلم التعاوني من أهم الاتجاهات الحديثة في التدريس، وقد لاقت هذه الطريقة رواجاً في فترة التسعينيات، وفيها يعمل الطلاب متعاونين للوصول إلى أهداف مشتركة، بذلك يحل التعاون بين التلاميذ محل التنافس، وتتأكد إيجابية المتعلم ونشاطه في هذا النوع من التعلم الذي يأتي ضمن استراتيجيات التعلم الفعالة التي تسهم في مجابهة التغيرات التي يشهدها عصرنا الحالي في كافة المجالات^(٢٩).

ويعرف ستيفن التعليم التعاوني بأنه: طريقة تدريس ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة، وتشمل كل مجموعات التلاميذ ذوى مستويات مختلفة في القدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو من التلاميذ ليست مسئوليته كيف يتعلم هو فقط بل عليه أن يساعد زملائه على التعلم مما يحقق جو من الإنجاز والمتعة في بيئة التعلم.

ويمكن تلخيص أهداف التعليم التعاوني:

- اكتساب قدر مناسب للمعرفة لدى التلاميذ.
- إيجاد روح الإثارة لدى التلاميذ.
- نمو مفهوم الشعور الجماعي والفردى لتحمل المسئولية.
- النمو المعرفي الاجتماعي لدى التلاميذ عن الحياة والآخرين والعمل الجماعي وغيره.

- التقدير العالى للذات.
- نمو القدرة على عرض نتائج الأعمال.
- نمو القدرة الاتصالية اللغوية.
- الأدوار التى يقوم بها التلميذ فى التعليم التعاونى^(٣٠):
- تنظيم الخبرة وتحديد لها وصياغتها.
- جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها.
- المعالجة والتنظيم والاختبار لمعلومات المجموعة.
- تنظيم الخبرات السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة.
- التفاعل فى إطار العمل الجماعى والتعاونى.
- بذل الجهد ومساعدة الآخرين.

(د) التعلم الإلكتروني:

ويعتمد التعليم الإلكتروني كونه عملية اتصال وتواصل بين المعلم والمتعلم على التفاعل بينهما من خلال وسائل التعليم الإلكترونية والكتابة الإلكترونية، وهذا النوع من التعليم يعتبر اتجاهًا حديثًا فى طرق التدريس ونقله نوعية، وفريدة تساعده على الرقى فى العملية التربوية. وهناك عدة عوامل تبرر استخدامات التعليم الإلكتروني منها^(٣١):

- ١- زيادة أعداد الطلبة بشكل جاد لا تستطيع المدارس استيعابهم جميعًا، فهذا قد يمكن الطالب كى يبحث عن المعرفة وهو فى مقعده، وهذه الطريقة تناسب المراحل المتقدمة (الثانوية وما بعدها).
 - ٢- يعتبر هذا التعليم رافدًا للتعليم المعتاد، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع الأسلوب المعتاد والتقليدى فكون لنا طريقة مفيدة وشيقة، ويكون داعمًا لهذه الطريقة.
 - ٣- يرى البعض مناسبة هذا النوع من التعليم للكبار الذين ارتبطوا بوظائفهم التى لا تمكنهم من الحضور لصفوف الدراسة.
- ويتطلب استخدام المعلم للتعلم الإلكتروني أن تتوافر لديه مجموعة من الكفايات منها^(٣٢):

- فهم الطرق المختلفة التى يتعلم بها الطلبة.
- اكتساب معارف ومهارات تتعلق بكيفية تقويم الطلبة لمساعدتهم على التعلم.
- متابعة التطورات الحديثة فى مجال تخصصه.
- الوعى بأهمية وكيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والمواد والمصادر وتقنيات التعليم وكيفية حدوث الاستفادة.

والدراسات الاجتماعية تسهم إلى حد كبير بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في تنمية القدرة على حل المشكلات، والتفكير العلمي، وكذا تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيؤه من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الطالب لحقيقة ما يجرى في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً من التعلم أكثر فاعلية من خلال أساليب تربوية مختلفة وخاصة للأساليب التي تتيح الحرية للمعلم والمتعلم، والمرونة في سير الدراسة، وباستخدام طرق النشاط الذي ينبعث من المتعلم نفسه. ومن هذه النظرة ظهرت طرائق وأساليب جديدة في التدريس تعمل على تحويل التعلم إلى تقنية عملية.

ومن الاتجاهات العالمية التطبيقية لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية ما يأتي:

- ١- التحول من العفوية إلى القصدية.
 - ٢- التحول من الجزئية والتشتت إلى الشمول والتكامل.
 - ٣- الانتقال من التعليم إلى التعلم.
 - ٤- الانتقال من المعرفة المفتتة إلى المعرفة المتكاملة.
 - ٥- التحول من اللفظية إلى الوظيفية.
 - ٦- التحول من الجمود إلى الحيوية.
 - ٧- الانتقال من التعليم العادي إلى التعليم المتقن باستخدام تكنولوجيا التربية.
 - ٨- إبراز دور التغذية الراجعة باستمرار، لضبط السلوك ضبطاً محكماً.
- إن تدريب المعلمين أثناء الخدمة يؤدي إلى تحسين أدائهم، ويغير من سلوكهم من التدريس التقليدي إلى التدريس الفعال غير المباشر القائم على الأهداف، وتشير دراسة على محي الدين راشد^(٣٢) إلى أن أهمية تدريب المعلم تتبع من عدة اعتبارات أهمها ما يأتي:
- ١- التطور السريع في المجال المعرفي لمختلف العلوم، الأمر الذي يؤدي على ضرورة إدخال تعديلات مستمرة للكتب المدرسية، وإضافات علمية جديدة، وهنا تتأكد الأهمية القصوى لتدريب المعلمين أثناء الخدمة.
 - ٢- التطور في مجال بحوث طرق التدريس، وما يعكسه ذلك من ظهور مداخل طرق وأساليب جديدة للتدريس، والتي ينبغي أن يتعرف عليها المعلم.
 - ٣- التغيرات الاجتماعية، وما تفرضه من ضرورة التغيير في خطط واستراتيجيات التعليم، بما يؤثر على أدوار المعلم والتجديد فيهما ومتطلبات مهنته وتحديثها.

٤- الاتجاه المتزايد إلى الاهتمام بتنمية قدرة التلاميذ على إتباع الأسلوب العلمى فى التفكير القائم على: الملاحظة والتحليل والاستنتاج والتنبؤ والتحفيز للبحث العلمى والتخيل والإبداع، وعلى المعلم إتقان القدرة على هذه التنمية.

٥- التقدم المطرد فى عالم التكنولوجيا من أجهزة متقدمة وحواسب آلية والإنترنت، وتتسبب تطبيقات هذه التكنولوجيا كآليات تعليمية جديدة، على المعلم استيعابها جيداً، ولاشك أن هذه الاعتبارات وتلك التغيرات السريعة المتلاحقة تلقى مزيداً من الأهمية على أدوار المعلم، ووجوب تمتعه بالقدرة على التكيف والتطور، وبالتالي فإنها تلقى مزيداً من الضوء على أهمية إعداده وتدريبه على ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس.

وسوف تقتصر الدراسة الحالية على ستة اتجاهات أساسية بوصفها تمثل جملة الاتجاهات التى وردت بالدراسات السابقة فى هذا المجال والإطار النظرى لهذه الدراسة.

(ب) التنمية المهنية للمعلم:

التعليم مهنة سامية ورسالة مقدسة؛ لأنها تتطلب من المعلم عملاً متواصلاً ومهارات خاصة وخلقاً قوياً ينبثق من الشعور بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم، وأهداف المجتمع، فالمعلم قدوة حسنة لتلاميذه فى الأخلاق والتحصيل العلمى، ولا يقتصر أثر المعلم فى تلاميذه على مادته العلمية، وإنما بقيمه واتجاهاته وسلوكه بحيث ينعكس ذلك كله على أفعاله وتصرفاته التى سرعان ما تنتقل إلى تلاميذه باعتباره القدوة والنموذج الذى يحتذى به.

إن مهنة التعليم لها دستورها الأخلاقى الذى ينبع من الإطار الأخلاقى العام فى المجتمع، ويتضمن المسؤوليات الأخلاقية التى تقوم عليها ممارسة المهنة والفروض أن يرتبط بها جميع المعلمين ويتمسكون به ويطبقون قيمة ومبادئه على جميع أنواع سلوكهم، من ذلك يتضح أن التعليم مهنة لها قدسيته، كذلك إنها مهنة سامية لأنها تتطلب من المعلم عملاً متواصلاً، ومهارات خاصة، وخلقاً قوياً ينبثق من الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم، وأهداف المجتمع، فالمعلم قدوة حسنة لطلابه فى الأخلاق والتحصيل العلمى، لذلك لابد من أن يكون الشخص الذى يمارسها متصفاً بأفضل الصفات والمميزات، ويكون ذا أفق واسع، وخلق قويم، وهى مهنة تتطلب من أصحابها علماً ومهارة وشعوراً بالأمانة والتزاماً بالمسؤولية تجاه الفرد المتعلم، ذلك لتحقيق أهداف المجتمع وطموحاته^(٣٣). فالمعلم عنصر مهم فى العملية التعليمية، فهو الذى يخطط ويبعث النشاط فى التعليم ويضفى على الكتاب والمحتوى والأنشطة

والوسائل والتجهيزات ما يكمل نقصها إذا كان ثمة نقص، ويوظف هذه العوامل لخدمة التلميذ.

المعلم في التربية المعاصرة:

فالمعلم في التربية المعاصرة الذي يستطيع أن يقوم بوظائفه المتعددة ينبغي أن يتصف بعدة خصائص وهي كالتالي:

أولاً- الجانب العقلي والمعرفي:

لما كان الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة، ورفع مستوى كفاياتهم الاجتماعية، فإن المعلم يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونه طلبته على النمو العقلي والثقافي، والسبيل إلى ذلك هو أن يكون المعلم مستوعباً لمادة تخصصه أفضل استيعاب، ويكون متمكناً من فهم المادة التي أُلقيت على عاتقه تمكناً تاماً، وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها، ولديه مرونة في التفكير، ويداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها^(٣٤).

كذلك يحتاج المعلم إلى أن يكون ملماً بالطرق الحديثة في التربية ويوظف تكنولوجيا التعليم في التدريس ومعرفة طرق ووسائل التعليم الحديثة وتشمل هذه المعرفة المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم، وتحفيز الطلبة وتشويقهم للتعليم وكيفية توصيل المحتوى الدراسي باستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم الطلبة، وكذلك إلمامه بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف، وتقويم تعلم طلابه، وتوجيههم لمزيد من التعلم^(٣٥).

ثانياً- الرغبة الطبيعية في العمل كمعلم:

فالمعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على طلابه وموضوعية بحب ودافعية، كما سوف ينهمك في التعليم فكرياً وسلوكياً وشعوراً، ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم مهنة اختارها عن رغبة ذاتية يشبع من خلالها حاجات إنسانية واجتماعية لديهم ويحقق من خلاله ذاته الاجتماعية والمهنية فيسعى للتعاون والابتكار لصالح المهنة^(٣٦). كذلك أن يحرص على حضور الدورات التدريبية والاستفادة منها في مجال عمله وبذلك ينمو مهنيًا ويتقدم علميًا.

ثالثاً- الجانب النفسي والاجتماعي:

إن المعلم الكفاء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرز هذه السمات أن يكون متزنًا في انفعالاته وفي أحاسيسه، ذا شخصية بارزة، محبًا لطلبته، ملتزمًا بأداب المهنة، وأن يكون واثقًا بنفسه، وأن يحترم

شخصية طلبته، حازماً معهم، وأن يتصف بالمهارات الاجتماعية المنشودة لأن المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضائه من طلبة ومعلمين وإداريين وموجهين وأولياء الأمور، ويفرض هذا الواقع على المعلم التعاون معهم جميعاً والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة، كذلك أن يتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء في تعامله اليومي مع الطلبة، أو في حكمة على نتائج تعلمهم وعلى إنجازاتهم أو أخفقاتهم حتى يشعر الطلبة أنهم في يد أمينة، كذلك أن يتميز بالموضوعية في تعامله مع موجهه الفني وأن يتقبل توجيهاته وإرشاداته بصدر رحب، وعقل مفتوح ولا ينظر إليها على إنها إهانة موجهة لشخصه أو فيها انتقاص من قدرة، لأن هذه النظرة تحول بينه وبين نموه المهني وتحد من درجة تقدمه وفاعليته في مهنته^(٣٧)، كذلك أن يتحلى بالصبر والتسامح وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها^(٣٨).

رابعاً - الجانب التكويني:

مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي بذل جهد كبير، فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شروطاً هامة لتحقيق معلم ناجح ومفيد، كذلك يتطلب من المعلم أن يكون واضح الصوت وأن يغير في نبراته ودرجة صوته حتى يوفر الانتباه الدائم من المتعلمين وحتى يتجنب الرتابة التي تؤدي إلى الملل وتشتيت الانتباه، كما يجب على المعلم أن يحافظ على مظهره الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم له.

التنمية المهنية للمعلمين:

المعلم هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي؛ لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ، ومكان المعلم في النظام التعليمي يتحدد أهميته من حيث إنه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم واتجاهه وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة، وتضفي التغيرات العالمية المتسارعة في طبيعة الحياة المعاصرة، وفي المناهج والممارسة التربوية، أهمية متزايدة وشأناً أكبر لدور المعلم في العملية التعليمية فهو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي ومعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعلمهم، وهو مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتي التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم دوماً وأبداً. ولقد أدت التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات إلى تغيرات في غايات التربية وفي أهدافها، وإلى

تحولات في دور المعلم الذي أصبح موجهاً ومنشطاً أكثر من كونه ملقناً للمعرفة، فوفق هذه التحولات تحول دور المعلم إلى مرشد إلى مصادر المعرفة والتعلم، ومنسق لعمليات التعلم ومصصح لأخطاء التعلم، ومقوم لنتائج التعلم، وموجه إلى ما يناسب قدرات كل متعلم وميوله وهي تستلزم معلماً من طراز جديد، وإعداداً لمعلم ملائماً للأهداف المعاصرة، وتدريباً مستمراً له على الجدائد التربوية المتطورة، وتشير الدراسات التربوية إلى أن تطوير التعليم يعتمد على مستوى النمو المهني للمعلمين، وأن ما يتحقق من نمو وتطوير لمعلومات المعلم ومهاراته ينعكس بالتطور والنمو على تعليم الطلبة^(٣٩).

وتُعد التنمية المهنية من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات ومتابعة الجديد في مجال التكنولوجيا والمعرفة، فمن خلالها يتم تحديث معارف المعلمين وصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية، كما ينظر للتنمية المهنية بأنها ضرورة لرفع كفايات بعض المعلمين الذي التحقوا بالمهنة دون إعداد كاف ولمواجهة أوجه القصور في برامج الإعداد بكليات التربية وبالتالي رفع مستوى الأداء بما يسهم في تطوير العملية التربوية.

وقد اتسع مفهوم التنمية المهنية للمعلمين بعد أن كان ينظر إليه كمرادف للتدريب أثناء الخدمة، ليصبح التدريب جانباً واحداً منه، حيث يعرف النمو المهني بأنه: كل الطرق والإجراءات التي تعمل على الارتقاء وتحسين أداء المعلمين. كما يعرف بأنه محاولة لتحقيق تنمية متكاملة في شخصية المعلم من الناحية العلمية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بحياته المدرسية بالإضافة إلى البرامج والأنشطة التي تستهدف رفع كفاءته وزيادة تأهيله للقيام بواجبه على الوجه الأكمل.

ويشير تقرير مجموعة (هولمز) إلى أننا لن نوفق بكل تأكيد في تطوير نوعية التعليم في مدارسنا ما لم نطور مستوى المعلمين الذين يعملون في تلك المدارس، ولا نستطيع أن ندعى أن في تخطيط المناهج أو المواد التعليمية أو توفير قاعات الدرس الفاخرة أو الإداريين الأكفاء ما يكفي لمواجهة سلبية التعليم الرديء، وعلى الرغم من أهمية بعض العوامل مثل القيادة الإدارية وظروف العمل باعتبارها عوامل لها أهميتها بالنسبة إلى الطلاب الذين ينتظمون في قاعات الدرس، إلا أن هذه العوامل لا تقارن بأثر المعلم ودوره في العملية التعليمية.

لقد التفتت الأنظمة التربوية العربية إلى مسألة المعلم وإعداده وتدريبه، إيماناً منها بالدور الجوهري للمعلم في العملية التربوية، وأنشأت لهذا الغرض إدارات وأجهزة

ومراكز فنية متخصصة للتدريب، واعتمدت على الجامعات وكليات التربية في إعداد المعلمين وتكوينهم ولقد شرعت بعض الدول العربية بتوظيف وسائط القنوات المرئية والمسموعة لتدريب المعلمين والمعلمات عن بُعد، عن طريق البث Video Conferencing المباشر للمعلمين في أماكن عملهم وبصورة تقلل الكلفة الاقتصادية للتدريب وتضمن الجودة النوعية، ولا تترك الحياة الاجتماعية والوظيفية للمعلمين.

ونتوقع تزايد الأخذ بهذا الأسلوب العملي لتوسيع مشاركة المعلمين والقيادات التعليمية الأخرى في البرامج التدريبية التي لا تزال من حيث كمها ونوعها دون المستوى المأمول ومهما يكن من أمر، فإن الدول العربية قطعت أشواطاً لا بأس بها في مجال إعداد المعلم وتدريبه إلا أن الشكوى ما زالت مستمرة حول نوعية المعلم وكفايته وأدائه، إذ أنه لا يزال يمارس مهنته بصورة تقليدية قوامها التلقين والحفظ والاستظهار، ويغفل الدور الحيوي الذي ينبغي أن يمنحه للمتعلم بصفته محور العملية التعليمية، ويندر أن يبذل جهداً للارتقاء بكفايته ومعرفته، أو يشحذ فكره وخياله للإتيان بالجديد المبدع والخلق المطور للعملية التعليمية، وبشكل عام، يعزى هذا الجمود وعدم القدرة على العطاء لدى المعلم العربي إلى جملة من الأسباب ربما يعود بعضها إلى عدم رغبة بعض المعلمين في مهنة التدريس أصلاً، أو لجمود المناهج وكثافتها التي لا تتيح للمعلم الفرصة للحاد عنها، أو لكثرة أعداد الطلاب في الفصل الواحد، أو لتقليدية أساليب الإدارة والتوجيه التي تضع المعلم تحت المراقبة والتفتيش لتصيد أخطائه، خاصة عندما لا يلتزم المعلم بالبرنامج الزمني المحدد للمناهج الدراسية، أو غير ذلك من الأسباب، بيد أن السبب الرئيسي يتعلق واقع إعداد المعلم العربي^(٤٠).

وقد توصل أحد الباحثين إلى ملاحظات هامة حول واقع إعداد المعلم العربي كان من أهمها: عجز برامج التدريب عن تزويد المعلم بمهارة التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث، وأن الجانب العلمي التطبيقي لا يحظى بالقدر الكافي من الاهتمام حيث التركيز على الجانب النظري فقط بسبب كثرة الطلاب الأمر الذي ينعكس على المعلم أثناء تأدية أدواره في عملية التعلم، وكذلك ضعف التنسيق بين الجوانب الأكاديمية والثقافية والمهنية للبرنامج، مما ينعكس سلباً على عملية الإعداد، ويصبح البرنامج كأنه مجموعة من المواد المنفصلة، بالإضافة إلى استخدام الأساليب التقليدية القديمة في تقويم الطلاب وخاصة تقويم الجانب التحصيلي. وفي ضوء هذه النتائج المرتبطة بإعداد المعلمين وتكوينهم، لا مناص من توجيه الدعوة إلى كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين لإعادة النظر في آليات اختيار

الراغبين للدراسة في كليات التربية، وإعادة النظر في المناهج والكفايات التي تقدم إليهم كي يعدوا إعدادًا يتلاءم مع أهمية مهنة التعليم التي هي من أشرف المهن وأنبهها. فالأمة العربية اليوم بأمس الحاجة إلى معلم مبدع ذي بصيرة ناقدة، وقادر على التفاعل مع المتغيرات والمستجدات واستيعابها في عملية التعليم والتعلم، وقادر على أن يمارس دوره المتغير والمتجدد بصورة خلاقة ومبدعة في ضوء توجيهات التربية الحديثة، حيث أضحت تقدم الأمم والمجتمعات مرهون بما تملكه من معرفة متطورة وثقافة متقدمة، وثروة بشرية متعلمة، قادرة على الإبداع والإنتاج والمنافسة العالمية وتحقيق أفضل معدلات التنمية البشرية الراقية والاستثمار الإيجابي لثرواتها الطبيعية، فالأمة العارفة هي الأمم القوية، التي ترى أن القطاع التربوي برمته يشكل أحد الأعمدة الأساسية في تطوير المجتمع، وفي الوقت نفسه أصبح من الضروري تطويره بما يكفل المشاركة الإيجابية والفعالة للقطاع في تنمية المجتمع^(٤١).

ومما لاشك فيه أن المستوى الذي تود أي مؤسسة الوصول إليه، وكيفية ذلك، يعدان من القضايا المهمة التي يسعى النقيوم المستمر إلى ترشيدها في ضوء أساليب ومؤشرات قياس الأداء Benchmarking Methods فيما يتعلق بالخدمات، والعمليات، والإجراءات، والنواتج، وفي ضوء مستويات أداء تنافسية وطنية أو دولية لكي تحقق المؤسسة أعلى المستويات^(٤٢) في سبيل تحقيق التحسين المستمر. ويبين (سباركس^(٤٣)) بأن على المعلم أن يكون قادرًا على تشخيص حاجات الطلبة، ويدرك كيف يتعلم كل طالب، وأن عليه أن يكون ملماً بالموضوع الذي يدرسه، والطرق التي يجب أن يستخدمها لتعليم الطلبة، وأن يمتلك مخزونًا واسعًا من استراتيجيات التدريس، التي يستطيع أن يختار منها ما يناسب الموقف التعليمي التعلمي. وأشار أحد المتخصصين إلى العلاقة بين المعلم وفعالية التعلم بعبارته التي نقول: كلما كان المعلم أفضل تنظيمًا، كان تعلم الطلاب أفضل، ويضيف كذلك: أن المعلم الأفضل تنظيمًا يكون أقدر على خلق وإدامة البيئة المناسبة للتعلم، وأن فاعلية التدريس توفر منهاجًا غنيًا بالفرص التي توفر التحدي لكل طالب ليكتشف ويبندع التطبيقات المتجددة للمعارف لاستخدامها في حل المشكلات وكشف العلاقة بين التعميمات والمفاهيم والاستخدامات الواقعية لها، وأن فاعلية التدريس تبقى المدرس على دراية بنقاط القوة والضعف لدى الطلبة، وتجعله قادرًا على تعديل استراتيجياته في التعليم بما يناسب طلبته^(٤٤).

ويرى (ساوا^(٤٥)) أن تقييم المدرس والتدريس يجب أن يعتمد على مدى ملائمة استراتيجيات المدرسين وتأثيرها في التعلم، والقدرة على الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات التدريس، وبناء أحداث صفية ذات معنى لتعلم الطلبة. ويعتبر رأى (ساوا) في هذا الصدد من الآراء التي تتماشى مع واقع الدراسة الحالية خاصة في ظل ما أسفرت عنه الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على عينة البحث والتي كشفت عن مدى حاجة معلمى الدراسات الاجتماعية للتدريب على استراتيجيات التدريس والتي تكون أكثر تأثيراً في عملية التعلم.

والمعلم الناجح هو المعلم الذى يحاول دائماً أن يكتشف أساليب نجاحه من خلال حرصه ونباهته وخبرته التعليمية بما يحقق أهدافه، ولقد شغلت قضية إعداد المعلم والاهتمام بنموه المهني حيزاً بارزاً من اهتمام الباحثين والمؤسسات البحثية ولاسيما في العقدين السابقين. وقد أسفرت تلك الجهود عن حقيقة مؤداها أن هذا المجال ما يزال في حاجة ماسة إلى مزيد من البحوث والدراسات حتى يمكن مواكبة العصر ومتغيراته المتسارعة. فكثير من التربويين يربطون بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي مراحل التعليم العام وبين مستوى المعلم الذى يعد نتيجة مباشرة لضعف برامج الإعداد^(٤٦)، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن المدارس بدأت تخرج طلاباً متعلمين لا يلمون حتى بالمهارات الأساسية من قراءة وكتابة وحساب^(٤٧)، والقضية في ضوء ذلك تنحصر في أن برامج الدراسة في كليات التربية إذا كانت ترجو تخريج معلم على قدر عال من الكفاءة في التدريس فإن ذلك يقتضى الاهتمام بالنواحي النظرية والعملية بصورة يمكن أن تجعل من التدريس فإن ذلك يقتضى الاهتمام بالنواحي النظرية والعملية بصورة يمكن أن تجعل المعلم متمكناً من كفاءات التدريس ومنها كفاءة في مهارات الاتصال وإدارة التفاعل اللفظي في التدريس^(٤٨). كما أن حاجة المعلمين لتعلم استراتيجيات حديثة وفعالة في التدريس هي حاجة ماسة وملحة، وعليهم أن يندمجوا في تعلم مستمر، ومستدام لتطوير قدراتهم التعليمية ليكونوا مؤهلين للعمل كمعلمين في المدارس التي تسعى للتطوير والجودة^(٤٩).

١- التربية أثناء الخدمة: In-Service Education

هي نوع من التربية يستهدف إتاحة فرص التعليم والتدريب في أثناء ممارسة الفرد لعمل ما أو أثناء انتظامه في مهنة ما، وهو يقدم خدمات تعليمية تكميلية يتمكن الفرد من خلالها من تحسين مستواه وتطوير كفاءاته المهنية^(٥٠).

٢- النمو المهني: وهو مجموعة من السياسات والممارسات والبرامج والوسائل والأساليب التي تستخدم لمساعدة عضو هيئة التدريس في الحصول على المهارات

والخبرات التربوية والنفسية اللازمة لسد احتياجاته والاحتياجات المؤسسية، ويرتبط بالتعليم الذاتي والرغبة في رفع مستوى الكفاءة ويوحى بالمتطلبات المهنية اللازم توافرها له^(٥١).

٣- التدريب أثناء الخدمة: In-Service Training

تدريب أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من أصحاب المهن الأخرى، وهو يبنى عادة وفق خطة معينة بعد الالتحاق بالمهنة، ويأتي نتيجة تطوير المعارف والمهارات بشكل مستمر بهدف رفع كفاءته العلمية والتعليمية الحادثة وتستمر هذه العملية طالما المعلم ممارساً للمهنة^(٥٢). ومن ثم فإن التنمية المهنية كعملية تتسع لتضم أربعة جوانب منفصلة هي التحسين والتطوير المهني والاصطلاح المهني، وإعادة التدريب المهني والتجديد المهني^(٥٣).

وقد حفلت أدبيات التربية بالعديد من المفاهيم التي توضح مفهوم التنمية المهنية ومنها:

عرفها هندرسون **Handerson** بأنها برنامج يشمل على أي شئ قد يحدث لعضو هيئة التدريس من أول يوم يلتحق فيه بالمهنة إلى اليوم الذي يتقاعد فيه عنها، بحيث تسهم هذه الأشياء بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الطريقة التي يؤدي بها العضو واجباته المهنية^(٥٤). وقد قيل بأنها: كل ما يحدث للمعلم من تطور ونمو في مجال عمله من أول يوم يلتحق فيه بالخدمة إلى اليوم الذي يتقاعد فيه عنها بحيث يسهم هذا النمو في التطور بصورة مباشرة أو غير مباشرة^(٥٥). وتعرف التنمية المهنية أيضاً بأنها مجموع الأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي يقوم بها المعلم في المؤسسة التعليمية من أجل التنمية المعرفية والمهنية والشخصية^(٥٥).

كما تعرف بأنها بنية تطويرية لقدرات الفرد الذاتية لتحسينها ومن ثم أداء مهامه بصورة أفضل^(٥٦). وعرفها عوض توفيق بأنها: عملية نمو مستمرة وشاملة لجميع مقومات مهنة التعليم، وهي عملية طويلة مكملة لإعداد (عضو هيئة التدريس) بهدف تنمية معارفهم في الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية^(٥٧).

أما حسان محمد حسان فيعقب على مفهوم التنمية المهنية بأنها تشير إلى استراتيجيات يمكن ترجمتها إلى خطط وبرامج وممارسات تستخدم لمساعدة عضو هيئة التدريس في الحصول على المهارات والخبرات التربوية والنفسية اللازمة لسد احتياجاته، وتوفى التنمية المهنية بالمتطلبات المهنية اللازم توافرها للمعلم الجامعي^(٥٨).

ويؤكد ويليام William: أن التنمية المهنية هي مجموعة الأنشطة التعليمية الرسمية وغير الرسمية التي يقوم بها المعلم في المؤسسة التعليمية (الجامعة) من أجل التنمية المعرفية والثقافية والمهنية والسلوكية والشخصية^(٥٩). وتعرف التنمية المهنية في هذه الدراسة بأنها تلك البرامج التي تستهدف أداء عضو هيئة التدريس بطريقة مستمرة ومنظمة، بهدف زيادة كفاءة عضو هيئة التدريس ومساعدته على القيام بوظائفه على أكمل وجه، مما يعود بالنفع على عضو هيئة التدريس والطلاب والجامعة التي يعمل فيها. وقد يخلط البعض بين التنمية المهنية والتدريب. وفي حقيقة الأمر أن هذا الخلط جاء نتيجة الغموض في فهم أهمية وطبيعة التنمية المهنية.

فمصطلح التدريب يوحى بالمتطلبات المهنية اللازم توافرها في عضو هيئة التدريس وإلى المهارات التي لا بد أن يكتسبها في مطلع حياته وتغيير سلوك واتجاهات الفرد إلى نمط تعتقد الإدارة بأنه أكثر ارتباطاً بالمؤسسة^(٦٠). أما مصطلح التنمية فيوحي بنقل محور الارتكاز من المدرب إلى المتدربين أنفسهم (أعضاء هيئة التدريس) وهو ما يقصد به التعلم الذاتي^(٦١). كما أن التنمية تعني انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل ومتوازن، سواء كان هذا الكيان فرداً أو جماعة أو مجتمعاً^(٦٢). كما عرفها اليونسكو بأنها التحرر بالأمور من وضعها المبدئي البسيط لتتخذ شكلاً أكثر تفصيلاً وتعقيداً، وهذا لا يتحقق إلا نتيجة لجهود يبذلها أناس عن وعي يبغيون تحسين حياة مجتمعهم^(٦٣).

وفضلاً عن أن مفهوم التنمية المهنية يتم بالشمول والاتساع والاستمرارية وبأنها ترتبط بالتربية المستدامة، فإن دورها لا يقتصر على تحسين أداء عضو هيئة التدريس وتنميته، ولكنه يشمل أيضاً تنمية المؤسسة بمن فيها من قادة وإداريين وعاملين ومسؤولين عن العملية التعليمية، ولذلك لا بد من أن تتضافر الجهود البشرية والإمكانيات المادية، بهدف تحسين أداء العضو من خلال تنمية معارفه بكل ما هو جديد في مجال تخصصه، وتنمية مهاراته التدريسية وقدراته على إدارة الفصل بأسلوب تربوي مناسب، وغير ذلك من فعاليات مرتبطة بطبيعة عمله^(٦٤).

كما أن التنمية المهنية تمتاز بخصائص لا يحظى بها التدريب أثناء الخدمة مثل الشمول، الاستمرارية، فهي تبدأ منذ التخرج حتى نهاية الخدمة المهنية، كما أنها تشمل أبعاداً أكثر مما يشملها التدريب، بالإضافة إلى أن التدريب أثناء الخدمة يمثل جانباً واحداً من عدة جوانب للتنمية المهنية^(٦٥).

ثالثاً - إجراءات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة؟ تم بناء قائمة بالاتجاهات التربوية الحديثة وذلك من خلال الرجوع للدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، وقد تضمنت هذه القائمة ستة مجالات رئيسية في التدريس وهي: (التخطيط المنظومي للتدريس - استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة - استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس - توظيف مهارات إدارة الصف - توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية في التدريس - استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة). وقد تم عرض القائمة على مجموعة المحكمين من خبراء التربية، وقد أضيفت التعديلات اللازمة وفقاً لآرائهم وأصبحت القائمة في صورتها النهائية. وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث. للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما درجة احتياج معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة إلى التدريب على توظيف الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس؟ اعتمد تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة لمجموعة البحث على التكامل بين أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية والتي تمثلت في المراحل الآتية:

أولاً- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث بالجوف.

أ - المرحلة الأولى: الإطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة والتي وفرت الخبرة لتعرف احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية التدريبية.

ب- المرحلة الثانية: تحليل طبيعة الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس من خلال القائمة التي تم التوصل إليها للاتجاهات التربوية الحديثة المراد تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية عليها.

ج- المرحلة الثالثة: مقابلات مع بعض معلمي الدراسات الاجتماعية ومناقشتهم في بعض العناصر الرئيسية في الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس ومدى وعيهم بها.

د - المرحلة الرابعة: مقابلات مع بعض موجهي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة ومناقشتهم في الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، ومدى احتياج معلمهم للتدريب عليها.

هـ- المرحلة الخامسة: وهى محصلة المراحل الأربع السابقة حيث تم فيها التوصل لهيكل ومحاور استبانة الاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس.

ثانياً- بناء استبانة الاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس والتأكد من صدقها وثباتها:

عند بناء الاستبانة تم إتباع الخطوات الآتية:

- **إعداد الاستبانة فى صورتها الأولية:** حيث أمكن فى ضوء الإجراءات السابقة – التوصل إلى قائمة أولية بالاحتياجات التدريبية لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة وبعد تحليل تلك الاحتياجات تم صياغتها فى صورة عبارات (فقرات) وصيغت كل عبارة (فقرة) تمثل حاجة تدريبية وزعت على ستة مجالات أو محاور أساسية تمثل الاتجاهات التربوية الحديثة فى التدريس هى: (التخطيط المنظومى للتدريس – استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة – استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التدريس – توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية فى التدريس – توظيف مهارات إدارة الصف – استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة). وكل محور من المحاور يتضمن مجموعة من العبارات تعبر عن الاحتياجات التدريبية، حيث تم وضع أمام كل عبارة (احتياج تدريبى) درجة الاحتياج التدريبى لمعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة فى شكل مصفوفة من أربعة بدائل ٠ مهمة جداً – مهمة – قليلة الأهمية – غير مهمة على الإطلاق) وطلب من المعلمين مجموعة البحث وضع علامة صح أمام الاختيار المناسب لاحتياجاتهم التدريبية واشتملت الاستبانة أيضاً على خطاب يوضح للمعلمين مجموعة البحث الهدف منها ومكوناتها وطلب منهم كتابة البيانات المرتبطة بمتغير المؤهل الدراسى وعدد سنوات الخبرة.

- **التحقق من صدق الاستبانة:** اعتمد البحث الحالى على صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبانة فى صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء فى مجال التربية وخاصة تخصص المناهج وطرق التدريس للتأكد من سلامة صياغتها العلمية ومدى مناسبة كل احتياج تدريبى للمحور الذى ينتمى إليه، وقد تم إجراء

- التعديلات التي تم الاتفاق عليها (حذف - إضافة - تعديل) بعض العبارات في محاور الاستبانة وبهذا أمكن التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة.
 - **تحديد الهدف من الاستبانة:** استهدفت الاستبانة تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة اللازمة لملاحقة التطورات التي شهدتها الميدان التربوي ومقابلة عصر المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات.
 - **حساب صدق الاستبانة:** للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة وعددهم (١٢) معلماً/معلمة من غير مجموعة البحث، وتم حساب الثبات بطريقتين:
أ - حساب معامل الاتساق الداخلي: عن طريق تحديد معاملات ارتباط كل عبارة من العبارات في كل محور من الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وقد تراوحت قيم الارتباط بين (٠.٢٤٥ - ٠.٧٦١) وهي قيم تؤكد الاتساق الداخلي للاستبانة.
 - ب- استخدام معادلة كرونباخ (a) لاستخراج معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وعلى مستوى الاستبانة بالكامل، وتم التوصل لقيمة ثبات الاستبانة (٠.٩٢) وهي قيمة ثبات عالية تؤكد صلاحية الاستبانة للاستخدام فيما وضعت له من أغراض البحث الحالي.
- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية:**
في ضوء الإجراءات السابقة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (٨٨) عبارة موزعة على ستة محاور كما يوضحها جدول (١) الآتي:
- جدول (١)

توزيع فقرات الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس على محاورها الستة

م	المحور	عدد الفقرات
١	التخطيط المنظومي للتدريس.	١٤
٢	استخدام وتوظيف استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة.	٢٣
٣	استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس.	١٢
٤	توظيف مهارات إدارة الصف.	١٣
٥	توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية والإبداعية وفقاً للنظريات الحديثة.	١٠

م	المحور	عدد الفقرات
٦	استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة.	١٢
	مجموع الفقرات	٨٤

ثالثاً - تحديد مجموعة البحث:

أفراد مجموعة البحث جميع معلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالجوف (١١١ معلماً - ١٠٠ معلمة) من عدد (٤٢) مدرسة (بنين - بنات) موزعين بالجدول (٢) التالي:

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المدينة	عدد المعلمين	عدد المعلمات	عدد عينة المعلمين	عدد عينة المعلمات	مجموع عينة الدراسة
سكاكا	٥٠	٤٠	٣٠	٢٢	٥٢
الصويرة	٢٠	١٥	٨	١٠	١٨
دومة الجندل	٣١	٢٥	١٥	١٨	٣٣
طبرجل	١٠	٢٠	٧	١٠	١٧
المجموع	١١١	١٠٠	٦٠	٦٠	١٢٠

رابعاً - إجراءات تطبيق الاستبانة:

بعد إعداد الاستبانة بشكلها النهائي وتحديد مجموعة البحث وزعت الاستبانات على معلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمدارس المتوسطة بمنطقة الجوف، وبلغ عدد الاستبانات ٢١١ استبانة خلال الفصل الدراسي الأول ذي القعدة ١٤٣٢ هـ. وقد أعيد تجميعها من المعلمين والمعلمات بعد استجاباتهم عليها حيث ورد ١٣٨ استبانة، وقد تم استبعاد ١٨ استبانة لم تكن مكتملة البيانات، وبذلك يكون مجموعة البحث ١٢٠ معلماً ومعلمة (٦٠ معلماً، ٦٠ معلمة).

خامساً - تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على مجموعة البحث لتحديد درجة احتياجاتهم التدريبية على توظيف الاتجاهات الحديثة في ممارساتهم التدريسية، وقد أعطيت القيم العددية الآتية لكل فئة من الفئات الأربع المحددة لأهمية الحاجة التدريبية وهي: (عالية جداً ٤ درجات . عالية ٣ درجات . متوسطة درجتان . ضعيفة درجة واحدة). وقد استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إدخال البيانات وتحليلها وإجراء المعالجة الإحصائية، وتم حساب المتوسطات الحسابية والرتبة بالنسبة لكل

عبارة من عبارات الاحتياجات التدريبية المتضمنة في كل محور من محاور الاستبانة والتي تمثل استجابات مجموعة البحث في كل محور من محاور الاستبانة الستة.

نتائج البحث:

نتائج تطبيق الاستبانة على معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة: وتنقسم تلك النتائج إلى:

- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس: تم تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من خلال:

أ- الاعتماد على حساب التوزيع التكراري لدرجة الاحتياجات التدريبية للمعلمين/ المعلمات.

ب- حساب الوزن النسبي لكل حاجة تدريبية من خلال حساب عدد الأفراد الذين يحتاجون للتدريب عليها بدرجة عالية جداً، وعدد الأفراد الذين يحتاجون للتدريب عليها بدرجة عالية، و عدد الأفراد الذين يحتاجون للتدريب عليها بدرجة متوسطة، وعدد الأفراد الذين لا يحتاجون للتدريب على مفردات تلك المجالات، ثم تم ضرب الدرجات السابقة في (٣ . ٢ . ١ . صفر) على الترتيب وجمعت نتائجها.

ج- تم قسمة الدرجة الخام لكل حاجة تدريبية على ٣٦٠ وهو الرقم الذي يمثل أقصى حاجة تدريبية باعتبار أن عدد أفراد العينة ١٢٠ معلم ومعلمة، ثم تم ضرب الناتج في ١٠٠، وبهذا يكون قد حصلنا على درجة الاحتياج التدريبي بحيث تكون:

- كل حاجة تدريبية يكون وزنها النسبي ٨٠% فأكثر تعتبر ذات احتياج تدريبي عالي جداً (مهمة جداً).
- كل حاجة تدريبية يكون وزنها النسبي بين (٦٠ - ٨٠%) تعتبر ذات احتياج تدريبي عالي (مهمة).
- كل حاجة تدريبية يكون وزنها النسبي بين (٤٠ - ٦٠%) تعتبر ذات احتياج تدريبي متوسط (قليلة الأهمية).

- كل حاجة تدريبية يكون وزنها النسبي أقل من ٤٠% ضعيف ويكون أفراد العينة ليسوا بحاجة للتدريب عليها (غير مهمة على الإطلاق).
- واستناداً لما سبق تم ترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلمي/معلمات المرحلة المتوسطة بالجوف تنازلياً في كل مفردات الاستبيان بكل مجال من المجالات الستة وفقاً للوزن النسبي.
- ترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف وفقاً أوزانها النسبية

المجال الأول - التخطيط للتدريس:

جدول (٣)

ترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة
بمنطقة الجوف لمحو التخطيط المنظومي للتدريس وفقاً لأوزانها النسبية.

م	الاحتياجات التدريبية في مجال التخطيط للتدريس	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	تضمين خطة الدرس أنشطة تعليمية تثير التلاميذ وتزيد دافعيتهم للبحث والاستقصاء	0.962	1	عالية جداً
٢	تصميم أنشطة استكشافية متنوعة تلبي احتياجات التلاميذ وتتوافق مع ميولهم	0.945	2	عالية جداً
٣	ربط عناصر خطة الدرس بمجموع الخبرات المربية المتوقعة من الموقف التدريسي	0.936	3	عالية جداً
٤	وضع خطة منظمة لتحديد مصادر التعلم للدروس وتنفيذها مع التلاميذ سواء داخل حجرة الصف أو خارجها.	0.927	4	عالية جداً
٥	ربط الأهداف العامة للمقرر بأهداف كل وحدة وبأهداف كل درس.	0.919	5	عالية جداً
٦	ترتيب الأولويات في تنفيذ عملية التدريس على ضوء أهداف المقرر ومخرجاته المستهدفة.	0.892	6	عالية جداً
٧	تصميم أنشطة تتيج استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة مثل التعلم التعاوني وتعليم الأقران.	0.881	7	عالية جداً
٨	تحليل محتوى الدرس من مفاهيم ومهارات ومهام في شكل منظومي يستوعبه التلاميذ.	0.869	8	عالية جداً
٩	وضع خطة منظمة لتنفيذ الدرس وفقاً للمخرجات التعليمية المتوقعة.	0.834	9	عالية جداً
١٠	تحويل الأهداف العامة للمنهج إلى أهداف سلوكية.	0.785	10	عالية
١١	ربط الأهداف السلوكية للدرس بعمليات التقويم للتلاميذ.	0.724	11	عالية
١٢	البحث عن مادة التعلم في مصادر متعددة وبشكل موسع يساعد في وضع خطة الدرس.	0.676	12	عالية
١٣	التخطيط للتدريس بناء على معلومات كافية عن الموضوع الدراسي وعن التلاميذ.	0.643	13	عالية
١٤	وضع خطة منظمة لتحديد الوسائل ومعينات التدريس لتحقيق أهداف الدرس.	0.625	14	عالية

يتضح من الجدول السابق أن معظم استجابات عينة الدراسة (٩ استجابات) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٥ فقرات) بدرجة عالية (٦٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور التخطيط المنظومي للتدريس الاحتياج للتدريب على: (تضمين خطة الدرس أنشطة تعليمية تثير التلاميذ وتزيد دافعيتهم للبحث والاستقصاء . ربط عناصر خطة الدرس

بمجموع الخبرات المربية المتوقعة من الموقف التدريسي) حيث جاءتا هاتين الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقدراه ٠٩٦٢ و ٠٩٤٥ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "وضع خطة منظمة لتحديد الوسائل ومعينات التدريس لتحقيق أهداف الدرس" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٦٢٥.

المجال الثاني: استراتيجيات التدريس:

جدول (٤)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال استراتيجيات التدريس	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس متنوعة لتقديم مفاهيم المادة الدراسية ومهاراتها لجميع التلاميذ	0.973	١	عالية جداً
٢	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على أنشطة الذكاءات المتعددة.	0.971	٢	عالية جداً
٣	مساعدة التلاميذ على الاستقصاء الناقد لمفاهيم المادة الدراسية وأسئلتها.	0.967	٣	عالية جداً
٤	كيفية تشجيع التلاميذ على وضع حلول لبعض مشكلات المجتمع.	0.962	٤	عالية جداً
٥	استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس.	0.961	٥	عالية جداً
٦	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على نماذج تدريس المفاهيم والخرائط الذهنية.	0.960	٦	عالية جداً
٧	استخدام الاستراتيجيات التي تعتمد على استدارة الأفكار واسترجاع الخبرات من التلاميذ.	0.958	٧	عالية جداً
٨	كيفية تشجيع التلاميذ على طرح أسئلة نافذة.	0.956	٨	عالية جداً
٩	كيفية استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف.	0.955	٩	عالية جداً
١٠	كيفية تشجيع التلاميذ على نقد المصادر التاريخية	0.946	١٠	عالية جداً
١١	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الممارسة العملية الميدانية.	0.937	١١	عالية جداً
١٢	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التعلم الذاتي	0.928	١٢	عالية جداً
١٣	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الاستقصاء والاستنتاج.	0.904	١٣	عالية جداً
١٤	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على حل المشكلات.	0.897	١٤	عالية جداً
١٥	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على العصف الذهني.	0.853	١٥	عالية جداً
١٦	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التعلم البنائي	0.834	١٦	عالية جداً
١٧	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التعلم التعاوني.	0.825	١٧	عالية جداً
١٨	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الأسلوب القصصي والروايات.	0.818	١٨	عالية جداً
١٩	كيفية تشجيع التلاميذ على تطبيق ما تعلموه في المواقف التعليمية والحياتية.	0.804	١٩	عالية جداً
٢٠	كيفية تنويع الاستراتيجيات التعليمية لزيادة المشاركة في للتلاميذ في التعلم.	0.776	٢٠	عالية
٢١	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على لعب الأدوار.	0.742	٢١	عالية
٢٢	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التساؤل الذاتي.	0.697	٢٢	عالية
٢٣	استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التدريس التبادلي.	0.689	٢٣	عالية

الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية
بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس دراسة ميدانية

يتضح من الجدول السابق أن معظم استجابات عينة الدراسة (١٩ استجابة) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٤ فقرات) بدرجة عالية (٦٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور استراتيجيات التدريس الاحتياج للتدريب على: (استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس متنوعة لتقديم مفاهيم المادة الدراسية ومهاراتها لجميع التلاميذ . استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على أنشطة الذكاءات المتعددة) حيث جاءت هاتان الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقدراه ٠٩٧٣ و ٠٩٧١ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على التدريس التبادلي" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٦٨٩

المجال الثالث: استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس:

جدول (٥)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	استخدام خدمة التصفح عبر الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.989٠	1	عالية جداً
٢	استخدام وسائل من البيئة المحلية في إنتاج بعض الوسائل التعليمية لتدريس الدراسات الاجتماعية.	0.986	2	عالية جداً
٣	كيفية إعداد دروس الدراسات الاجتماعية على شرائح وعرضها باستخدام البور بوينت.	0.978	3	عالية جداً
٤	توظيف برامج الحاسب الآلي في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.916	4	عالية جداً
٥	توظيف برامج الحاسب الآلي في عملية التقويم للتدريس بجميع مراحله.	0.903	5	عالية جداً
٦	الاستخدام الوظيفي للوسائل السمعية والبصرية	0.814	6	عالية جداً
٧	استخدام الصور والرسومات التوضيحية والملصقات في تدريس الدراسات الاجتماعية	0.753	7	عالية
٨	استخدام النماذج والعينات في تدريس الدراسات الاجتماعية	0.722	8	عالية
٩	استخدام وتوظيف الفيديو التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية	0.703	9	عالية
١٠	استخدام تقنيات التعليم العملية مثل: الحقائق التعليمية والوحدات النسقية أو المجمعات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.687	10	عالية
١١	استخدام خدمة البريد الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.668	11	عالية
١٢	استخدام وتوظيف تقنيات التعليم الميدانية مثل: (الزيارات الميدانية . الرحلات العلمية) في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.663	12	عالية

يتضح من الجدول السابق أن نصف استجابات عينة الدراسة (٦ استجابات) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠% فأكثر) أي أنها تمثل

حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٦ فقرات) بدرجة عالية (٦٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس الاحتياج للتدريب على: استخدام خدمة التصفح عبر الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية . استخدام وسائل من البيئة المحلية في إنتاج بعض الوسائل التعليمية لتدريس الدراسات الاجتماعية) حيث جاءت هاتين الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقدراه ٠٩٨٦ و ٠٩٧٨ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "استخدام وتوظيف تقنيات التعليم الميدانية مثل: (الزيارات الميدانية - الرحلات العلمية) في تدريس الدراسات الاجتماعية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٦٦٣

المجال الرابع: توظيف مهارات إدارة الصف:

جدول (٦)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال توظيف مهارات إدارة الصف	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	تنمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ	0.934	١	عالية جداً
٢	معالجة السلوك غير السوي بحكمة أثناء الدرس	0.926	٢	عالية جداً
٣	استخدام الأساليب المتنوعة لتعزيز داخل الصف	0.918	٣	عالية جداً
٤	مساعدة التلاميذ على اتخاذ القرارات وإدارة الوقت من خلال أنشطة التعلم الصفي.	0.907	٤	عالية جداً
٥	تهيئة المناخ الديمقراطي الذي يسمح بالحوار والنقاش المنظم داخل غرفة الصف.	0.896	٥	عالية جداً
٦	تعويد التلاميذ على استثمار وقت الحصة في تنفيذ التكاليفات والمهام التعليمية المطلوبة.	0.854	٦	عالية جداً
٧	إدارة السلوك الصفي للمتعلم بفاعلية أثناء الحصة.	0.817	٧	عالية جداً
٨	وضع إجراءات تنظيمية في غرفة الصف تضمن بيئة تعليمية فعالة وفقاً لمبادئ محددة.	0.764	٨	عالية
٩	تشجيع التفاعلات الإيجابية بين جميع التلاميذ.	0.732	٩	عالية
١٠	توفير فرص التعلم المستقل والتعلم التعاوني للتلاميذ داخل الصف.	0.675	١٠	عالية
١١	تعويد التلاميذ على احترام الرأي الآخر وإن اختلف مع رأيهم.	0.628	١١	عالية
١٢	تنظيم التلاميذ داخل الصف بما يتناسب مع طبيعة الدرس وطريقة التدريس المستخدمة.	0.589	١٢	متوسطة
١٣	مراعاة المساواة والموضوعية في التعامل مع جميع التلاميذ داخل الصف.	0.579	١٣	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد تباين في استجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، فقد كانت أكثر الاستجابات (٧ استجابات) على فقرات هذا المحور

بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على بعض الفقرات (٤ فقرات) بدرجة عالية (٦٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن معظم فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/ معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، واتضح أن عينة الدراسة ليست بحاجة مهمة إلى التدريب على فقرتين من فقرات المحور حيث جاءت الاستجابة عليهما بدرجة متوسطة، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور توظيف مهارات إدارة الصف للتدريب على: (تنمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ - معالجة السلوك غير السوي بحكمة أثناء الدرس) حيث جاءت هاتان الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقدراه ٠٩٣٤ و ٠٩٢٦، على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى كل من: "تنظيم التلاميذ داخل الصف بما يتناسب مع طبيعة الدرس وطريقة التدريس المستخدمة . مراعاة المساواة والموضوعية في التعامل مع جميع التلاميذ داخل الصف" في المرتبتين الأخيرتين بدرجة متوسطة وبوزن نسبي ٠٥٨٩ و ٠٥٧٩، على الترتيب.

المجال الخامس- توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية:

جدول (٧)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	تصميم أنشطة إثرائية تدعم التلاميذ المتفوقين	0.943	١	عالية جداً
٢	استخدام مصادر التعلم والأساليب التكنولوجية المختلفة للحصول على المعلومات.	0.908	٢	عالية جداً
٣	تنويع مشاركة التلاميذ في جمع المعلومات مثل: الزيارات الميدانية، الرحلات، القراءة، البحث الفردي والجماعي.	0.856	٣	عالية جداً
٤	تنفيذ منشورات وملصقات للتوعية ببعض المشكلات الحياتية المعاصرة.	0.843	٤	عالية جداً
٥	توظيف المادة العلمية في أنشطة تعليمية مختلفة.	0.732	٥	عالية
٦	تصميم مجالات حائط مصورة عن بعض المشكلات والموضوعات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية.	0.695	٦	عالية
٧	الاستفادة من بعض إمكانات المجتمع المحلي في تنفيذ الأنشطة الصفية.	0.687	٧	عالية
٨	تنظيم لقاءات بين التلاميذ وبعض المهتمين من أعضاء المجتمع المحلي لعرض ومناقشة القضايا المعاصرة المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية.	0.652	٨	عالية
٩	ربط مادة الدراسات الاجتماعية بالمشكلات الحياتية للتلاميذ.	0.635	٩	عالية
١٠	تنفيذ مسابقات علمية بين التلاميذ لتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.	0.613	١٠	عالية

يتضح من الجدول السابق أن أقل من نصف استجابات عينة الدراسة (٤ استجابات) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٦ فقرات) بدرجة عالية (٦٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية للاحتياج للتدريب على: (تصميم أنشطة إثرائية تدعم التلاميذ المتفوقين - استخدام مصادر التعلم والأساليب التكنولوجية المختلفة للحصول على المعلومات) حيث جاءت هاتان الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية جداً بوزن نسبي مقداره ٠٩٤٣ و ٠٩٠٨ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "تنفيذ مسابقات علمية بين التلاميذ لتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٦١٣.

المجال السادس: استخدام أساليب التقويم:

جدول (٨)

م	الاحتياجات التدريبية في مجال توظيف استخدام أساليب التقويم	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاحتياج
١	تصميم أدوات تقويم متنوعة ومبتكرة.	0.963	١	عالية جداً
٢	تطبيق عمليات التقويم التشخيصي مع التلاميذ	0.959	٢	عالية جداً
٣	بناء أدوات تقويم متنوعة تقيس جميع المخرجات التعليمية المستهدفة.	0.941	٣	عالية جداً
٤	تصميم أنشطة وقائية وعلاجية لمواجهة ضعف بعض التلاميذ بناء على نتائج التقويم.	0.912	٤	عالية جداً
٥	تقويم الجوانب الوجدانية والمهارية لدى التلاميذ	0.884	٥	عالية جداً
٦	تطبيق عمليات التقويم التراكمي (الشامل) في تقويم التلاميذ.	0.866	٦	عالية جداً
٧	تطبيق عمليات التقويم التمهيدى مع التلاميذ.	0.853	٧	عالية جداً
٨	تطبيق عمليات التقويم التتبعي مع التلاميذ.	0.829	٨	عالية جداً
٩	بناء واستخدام الاختبارات التحريرية بأنواعها المختلفة في تقويم التلاميذ.	0.786	٩	عالية
١٠	تصميم أدوات التقييم الذاتى.	0.773	١٠	عالية
١١	تطبيق عمليات التقويم التحليلي في تدريس الدراسات الاجتماعية.	0.753	١١	عالية
١٢	استخدام نتائج التقويم لتحسين الأداء وتطويره.	0.747	١٢	عالية

يتضح من الجدول السابق أن أقل من نصف استجابات عينة الدراسة (٤ استجابات) على فقرات هذا المحور كانت بدرجة احتياج عالية جداً (٨٠% فأكثر) أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة جداً، في حين كانت استجاباتهم على باقي الفقرات (٦ فقرات)

الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية
بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف على ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس دراسة ميدانية

فقرات) بدرجة عالية (٦٠% فأكثر)، أي أنها تمثل حاجة تدريبية مهمة، وهذا يؤكد أن جميع فقرات هذا المحور تمثل احتياجات تدريبية مهمة لدى معلمي/معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة الجوف، كما يتضح أيضاً أن أهم الاحتياجات التدريبية في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية الاحتياج للتدريب على: (تصميم أنشطة إثرائية تدعم التلاميذ المتفوقين - استخدام مصادر التعلم والأساليب التكنولوجية المختلفة للحصول على المعلومات) حيث جاءت هاتان الفقرتين في الترتيب الأول والثاني للاحتياجات العالية بوزن نسبي مقدراه ٠٩٤٣ و ٠٩٠٨ على الترتيب، بينما جاءت الحاجة إلى "تنفيذ مسابقات علمية بين التلاميذ لتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٦١٣.

تحليل وتفسير النتائج:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن تلخيص تفاصيل استجابات عينة

الدراسة على الأداة كالتالي:

م	المحور	عدد العبارات (عالية جداً)	عدد العبارات (عالية)	عدد العبارات (متوسطة)	عدد العبارات (ضعيفة)
١	التخطيط المنظومي للتدريس	١٩	٥		.
٢	استراتيجيات التعليم والتعلم	٩	٤		.
٣	توظيف تكنولوجيا المعلومات	٦	٦		.
٤	توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية	٧	٤	٢	.
٥	توظيف مهارات إدارة الصف	٤	٦		.
٦	استخدام أساليب التقويم	٨	٤		.
	الإجمالي	٥٣	٢٩	٢	.

- إجمالي العبارات التي تمثل احتياجاً تدريبياً بدرجة عالية جداً (مهمة جداً) لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث هي ٥٣ عبارة منها ٩ عبارات في محور التخطيط المنظومي للتدريس، و ٩ عبارات في محور استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، و ٦ عبارات في محور استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، و ٧ عبارات في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية، و ٤ عبارات في محور توظيف مهارات إدارة الصف، و ٨ عبارات في محور استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة.

- إجمالي العبارات التي تمثل احتياجاً تدريبياً بدرجة عالية (مهمة) لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث هي ٢٩ عبارة منها ٥ عبارات في محور التخطيط المنظومي للتدريس، و ٤ عبارات في محور استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، و ٦ عبارات في محور استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، و ٤ عبارات في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية، و ٦ عبارات في محور توظيف مهارات إدارة الصف، و ٤ عبارات في محور استخدام أساليب التقويم وفقاً للنظريات الحديثة.
- إجمالي العبارات التي تمثل احتياجاً تدريبياً بدرجة متوسطة (غير مهمة) لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة مجموعة البحث هي عبارتين فقط في محور توظيف الأنشطة التعليمية الإثرائية.
- عدم ورود أي من العبارات في محاور الاستبانة الست في بند عدم الاحتياج التدريبي على الإطلاق.
- يتضح من خلال النتائج السابقة أن هناك حاجة ملحة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالجوف للتدريب على التدريس في ضوء الاتجاهات الحديثة خاصة مع توافر المقومات المادية والتقنية بالمدارس وتطور المقررات والمناهج التعليمية التي تتطلب تطوراً في أداء المعلمين وتفعيلاً للتقنيات التكنولوجية الحديثة. خاصة في ظل قلة عدد الدورات التدريبية النوعية التي تلبي احتياجات المعلمين والمعلمات.

التوصيات والمقترحات:

١. وضع خطط واستراتيجيات لتطوير التدريب على مستوى المملكة بشكل عام وعلى مستوى المناطق بشكل خاص.
٢. تحديد آلية محددة لإشراك خبراء التربية والتدريب بالجامعات للاستعانة بهم ضمن فرق إدارات التدريب بالتربية والتعليم (ابتدائي . متوسط . ثانوي).
٣. تنفيذ دورات تدريبية بشكل دوري لكافة المعلمين تراعي التطورات والاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم وطرائق التدريس ووفقاً لدراسات علمية تحدد الاحتياجات الفعلية للمعلمين.

المراجع

عادل رسمي حماد علي النجدي: الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي السابع عشر " مناهج التعليم والمستويات المعيارية"، المجلد الأول، مصر، ٢٠٠٥، ص ٣٨٩.

عبد العزيز الحر، أمينة عباس كمال: أولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثامنة عشر، العدد ٢٠، ٢٠٠٣م، ص ٣٦.

فؤاد العاجز: معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأقصى، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، الواقع والتطلعات، المجلد الأول، ٢٠١٩ ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٢٣٤.

Jolanta, R.& Charzynsk, P (2005): "Geography teacher training in poland , Faculty of Biology and Earth Sciences" , Planet, No 45,15,December. P: 9.

فايزة احمد حمادة (٢٠٠٤): الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بأسبوط من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة كلية التربية بأسبوط، المجلد العشرون، العدد الثاني، الجزء الأول، يوليو ٢٠٠٤، ص ٢٩٩.

عادل رسمي حماد النجدي: الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، ٢٦ - ٢٧ يوليو، دار الضيافة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٥، ص ٢٧٩.

محمد إبراهيم الخطيب: الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء

بالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، العدد الثاني، العدد الرابع، البحرين، ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٣٩.

جبرائيل بشارة: متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية في التكوين المهني للمعلم، المجلة العربية للتربية، المجلد الثالث، العدد الأول، تونس، ١٩٨٣، ص ٦٧.

محمد متولي غنيم: سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية التعليمية، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٩٧.

عايدة ابو غريب، أمل الشحات حافظ: مقومات التميز المدرسي في ضوء جودة التعليم، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، العدد الأول، يناير ٢٠١٢، مصر، ص ص ٢٣٢، ٢٣١.

نجم الدين نصر: "التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة"، مجلة كلية التربية، العدد (٤٦)، جامعة الزقازيق - مصر، ٢٠٠٤. ص ص ٢٧٣ - ٣٢٥

Dulrareem,1998.The characteristics of the Effective staff.
development programs
<http://www.nj.gov/education/profdev/standards>.

Daiz-Maggioli. G.(2003) Professional development for Language teachers (ERIC Document No. FD-99-Co-0008). P: 2.

مصطفى محمد كامل: التنظيم الذاتي للتعلم والنمو المهني للمعلم، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (تكوين المعلم) المجلد الثاني، القاهرة ٢٢.٢١ يوليو ٢٠٠٤، ص ٨٣٣.

Beageson, T – Heuschel,M & Billings,A. (2003). Washington State professional development planning guide , part 1. Teacher professional development,office of superintendent of public instruction, Washington. P. 21

انظر كل من:

- رشدي طعيمة، ومحمد البندري: التعليم الجامعي: بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤.
- عبد العزيز الحر، أمينة عباس كمال: أولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مرجع سابق. ص ٤٠.

علاء الدين سعد متولي: تطوير برنامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ٢٢.٢١ يوليو ٢٠٠٤، ص ٤١٠.

عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠٥): الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، ٢٦ . ٢٧ يوليو، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ٣٩٩، ٣٩٨.

Boyle- Baise, M., (2002): Multicultural service Learning: educating teachers in communities. New York: Teachers College Press.p. 98

حسين عباس حسين: تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية الزراعية، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ٢٢. ٢١ يوليو ٢٠٠٤ ص ٢٩٦.

ماهر إسماعيل: الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٢، ص ١٠٦.

عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠٥): الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، ٢٦ . ٢٧ يوليو، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ٣٩٩.

حسن أحمد الطعاني: التدربين مفهومه وفعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها، دار الشروق، عمان . الأردن ن ٢٠٠٢، ص ص ٢٥، ٢٤.

Linda, D. & John, B.(2005): "Prparing teachers for a changing world: what teachers should learn and be able to do?" National Academy of Education,1 ed..p. 19

علي كمال علي معبد: الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٥٩، مصر، يونيو ٢٠١٠، ص ٢٢٤.

المرجع السابق: ص ص ٢٢٤، ٢٢٥.

ماهر المحروق: دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية. ورقة عمل مقدمة لمنظمة العمل العربية، ٢٠٠٩، ص ٢٣.

عصام منصور: أثر العولمة على التربية من وجهة نظر الإدارة التربوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والثلاثون (الجزء الثالث) ٢٠١٠، ص ٤٧٦.

محمد عبود الحراشة: إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، بحث مقدم إلى: المؤتمر العلمي السادس عشر " مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي"، المجلد الثاني، مصر، مارس ٢٠١٠، ص ٤٩٠.

غادة دياب خصاونة، محمد ابو الكشك: تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز في كلية التربية الرياضية، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، مج ٢٥، ع ١، فلسطين ٢٠١١، ص ٨٨.

جمال عبد الفتاح العساف، خالد شاكر الصرايرة: مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الالكتروني وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية عمان الثانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣، العدد ١، البحرين، مارس ٢٠١٢، ص ص ٤٣، ٤٤.

عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥، ص ٣٥.

جمال عبد الفتاح العساف، خالد شاكر الصرايرة: مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الالكتروني وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية عمان الثانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣، العدد ١، البحرين، مارس ٢٠١٢، ص ٤٩.

علي محي الدين راشد: تطوير أساليب تدريب المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، المؤتمر التربوي الثالث " نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل" كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان، ٢٠٠٤، ص ص ٧٧، ٧٨.

دينا علي أحمد: الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧، ص ٣٤.

محمد محمد غشيم: دور المكون الثقافي في إعداد المعلم في ضوء المتغيرات المعاصرة، رسالة التربية، ع ١٦، سلطنة عمان، (٢٠٠٧)، ص ٨٩ بتصرف.

السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم - قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠، ص ١١٢.

المرجع السابق: ص ١١٣.
رشيدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤): الدليل المرجعي لتدريب المعلمين بالمدارس ذات الفصل الواحد، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، ص ٧٨.

محمود شوقي ومحمد مالك سعيد: معلم القرن الحادي والعشرين، اختياره - إعداد - تنميته في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي القاهرة، ٢٠٠١، ص ٤٧.

نصر نجم الدين نصر: "التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٤٦)، مصر، ٢٠٠٤، ص ٢٣١.

عبد العزيز عبد الله السنبلي: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الحديث، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٢، ص ٤٥ - ٤٩ بتصرف.

شبل بدران، وجمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٣٥ - ٣٦.

صلاح الدين محمود علام: التقويم التربوي المؤسسي، أسسه ومنهجيته وتطبيقاته في تقويم المدارس، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٠٩.

Sparks, D(2000). Issues at the table: Teacher Quality and Student Achievement Become Bargaining Matters An Interview with Julia Koppaich. Journal of Staff Development. Spring.(2000, vol. 21, no2.(Issues at the table: Teacher Quality and Student Achievement Become Bargaining Matter. htm).

Selden (1999). Assessing Teacher effectiveness. Background Paper. htm.

Sawa, R.(1995). "Teacher Evaluation policies and Practices:" A summary of A thesis. SSTA Research Center Report. 95-94.

عبد الله الكندري وآخرون: "تقويم برنامج معلم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت" مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الخمسون، يوليو ١٩٩٨م.

Hoppensted. E.M., a teacher's guide to classroom management, charles C. Thomas publishers spring field, Illinois, U.S.A, 1991

أحمد حسين اللقاني: تحليل التفاعل اللفظي في تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨م، ص ١٠.

Walton,P.H. & Escamilla, K.(2002).A national Study of Teacher Education Preparation for Diverse Students Population. (htm).

أحمد حسين اللقاني، على الجمل: مرجع سابق، ص ٦٠.
فاروق عبده قليه، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم المصطلحات التربوية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤، ص ص ٢٤٧-٢٤٨.

أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل: مرجع سابق، ص ٥١.
السيد سلامة الخميسي: مصادر النمو المهني لأستاذ الجامعة المعار لأقطار الخليج العربية، دراسات تربوية، المجلد التاسع، ١٩٩٤، ص ٥٥.

E-S. Hunderson: The Evaluation of Inservice Teacher Training, London, M.croom Helm, 1978, p.p 10-12.

Anne Merodie: urban university Adjunct faculty perceptions Of Professional Development Needs , Diss. Abst. Inter , Vol. 59 , No. 4 , October 1999 , P. 1041A.

William C.Key: Professional Development: The growth Learning Of Teacher as Professional over Time , Jouranal Of research in Science Teaching , Vol. 32 , No. 7 , 1995 , P P 679-681.

Lois Capobianco: An Effective means of Increasing Collegia Lity
For Professional Growth, Diss. Abst. Inter, Vol. 65, No. 5,
November 1999, P. 1515 A.

عوض توفيق عوض: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام، المركز القومي
للبحوث التربوية والشخصية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١١.
حسان محمد حسان: نظرة جديدة لبرامج تنمية عضو هيئة التدريس بالجامعات
المصرية، دار الإشعاع للطباعة، العدد الرابع، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢١٩.

C.Ray William: Op. Cit. P76g.

A. Luby: Accrediting Teaching in Higher Education, Quality
Assurance in Education, Vol (7). Issue 4, 1999, P1-10.

J. Koon, G.Henry: Using Multiple Outcomes to Validate Student
Rating Overall Teacher Effectireness, Journal Of Higher
Education, Vol. 66, I ssue 1, Jan-Feb. 1995, p.p 61-81.

منير المرسى سرحان: في اجتماعيات التربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢،
١٩٨٩، ص ٢٧٠.

اليونسكو، قسم السياسة التربوية والتخطيط: التربية في مجتمع متغير، رسالة الخليج
العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة ١٢، العدد ٤١، ١٩٩٢،
ص ٢٠٩.

حسين بشير محمود، رضا السيد حجازي: دليل التدريب داخل المدرسة، القاهرة: وزارة
التربية والتعليم، وحدة التخطيط والمتابعة. Ppmu، ٢٠٠٣، ص ١٠.
أحمد محمد غانم: تصور مقترح لدور كليات التربية في تنمية المعلم مهنيًا، المؤتمر
السنوي الأول "كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير"، الجمعية
المصرية للتربية المقارنة والإدارة AS، ٢٣-٢٥ يناير، ١٩٩٣، ص ٢٨٤.